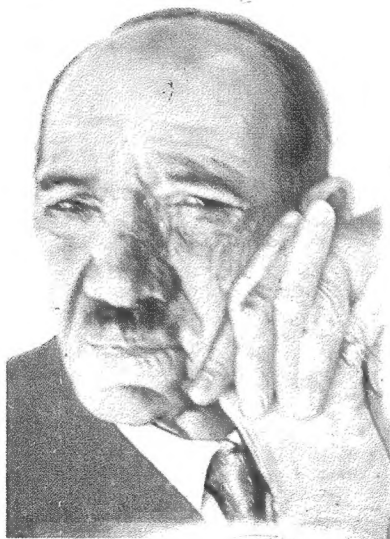


مكتبة الأسرة
٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

المختار من شعر أحمد رامى



الروائع



المختار من شعر

أحمد رامي

المختار من شعر
أحمد رامى

إعداد وتقديم
د. محمد عنانى



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة الروائع)

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

المختار من شعر أحمد رامى

إعداد وتقديم : د. محمد عنانى

تصميم الغلاف

والإشراف الفنى :

للفنان : محمود الهندى

الإخراج الفنى والتنفيذ :

صبرى عبدالواحد

الإشراف الطباعى :

محمود عبدالمجيد

المشرف العام :

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر
إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق
الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق
المعرفة نتنسم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة..
فإننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به
لنتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرهان

تصدير

ارتبط اسم أحمد رامى على امتداد القرن العشرين كله تقريباً بأمر كلثوم وعبد الوهاب ، وما زال الناس يرددون شعره بالفصحى والعامية مما غناه هذان البلبلان ، ولكن ينذر أن نجد من يدرس شعر رامى باعتباره من أهم شعراء الرومانسية العربية فى هذا القرن المنصرم ، وينذر أن نجد من يحتفل به احتفاله بغيره من الشعراء الذين كتبوا الفصحى فقط واقتصروا عليها ، وما هى مكتبة الأسرة تقدم اليوم نخبة من أروع ما كتبه أحمد رامى بالفصحى والعامية ، وتجمع بين دفتى كتاب واحد عدداً من أجمل قصائده التى يكاد يحفظها أبناء جيلنا كلهم .

ولد أحمد رامى فى أغسطس ١٨٩٢ ، فى القاهرة ، وكان أبوه ، محمد ، لا يزال طالباً بمدرسة الطب ، فلما تخرج فيها اختاره الخديوى عباس حلمى ليكون طبيباً لجزيرة طاشيوز ، وهى جزيرة صغيرة على مقربة من "قولة" مسقط رأس محمد على ، وكانت يومئذ تابعة لتركيا وهى اليوم تابعة لليونان ، وكانت هذه الجزيرة ملكاً خاصاً لعباس الثانى، فذهب أحمد الصغير مع أبيه إليها ولم يكن قد تجاوز السابعة ،

ومكث فيها عامين كاملين تعلم فيهما اليونانية والتركية ، وهما لغتا أهل تلك الجزيرة ، وحفظ كثيراً من الأشعار المكتوبة بهما والتي كان يسمع الأهالي يتغنون بها ، وكان كثيراً ما يرددها حتى آخر أيامه ، وكانت هذه هي اللبنة الأولى في تكوينه الفنى ، إذ ارتبط الشعر فى وجدانه بالموسيقى ، خصوصاً وأن المنزل الذى ولد فيه وترعرع فيه فى القاهرة كان ملتقى مجموعة من أهل الفن والطرب ، وكان مثل محمد القصبجى - يعشق الألحان الشرقية ذات الطابع المرح المستقى من تراث اليونان (وبعض مذاهب الموسيقى التركية) فامتزجت فى نفسه هذه بتلك ، وكان يقول إن جو الجزيرة ظل مرتسماً فى ذاكرته حتى آخر أيامه ، وكان التناقض بين طرائق الغناء القديمة التى سمعها فى مصر وبين ما سمعه فى الجزيرة من العوامل التى دفعته إلى التجديد فى الشكل الشعرى ، بل وإلى تشجيع محمد القصبجى على المضى فى طرائق التجديد التى تأثر فيها ، كما يقول المؤرخ الموسيقى محمود كامل (فى كتابه عن القصبجى) بالموسيقى اليونانية .

والتحق فى مصر بمدرسة ابتدائية بحى السيوفية ، وعندما عاد أبوه ثم سافر إلى السودان ، عاد أحمد الصغير إلى الوحشة التى كان دائماً يعانى منها والتى يفصح عنها ديوانه ، ولم يعوضه عن وحدته سوى قراءة الشعر وهو يقول إن أول كتاب وقع فى يده فقرأه وحفظه هو كتاب «مسامرة الحبيب فى الغزل والنسيب» - وهو مختارات من شعر العشاق

والغزليين ، أثر فى تكوينه الوجدانى وهو فى مرحلة المراهقة ، إلى جانب الكتب الأخرى التى قرأها فى مكتبة أسرة الرافعى التى يتسمى إليها بصلة القرابة .

والتحق بالمدرسة الحديوية فى المرحلة الثانوية ، واتضحت فى تلك الآونة انجذابه الأدبية ، فكان يشهد اجتماعات أعضاء « جمعية النشأة الحديثة » وهى جمعية أدبية يجتمع روادها كل يوم خميس ، وما لبث أن تعرف على بعض من كانوا يحضرون من الكبار آنذاك ولقى التشجيع على أيديهم (لطفى جمعه وإمام العبد وصادق عنبر وغيرهم) .

وفى عام ١٩١٠ نشر أول قصيدة له ، وكان المفروض أن يلتحق بمدرسة الحقوق ولكن الأدب شده إليه فالتحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج فى العام الذى اندلعت فيه الحرب العالمية الأولى ، وكان أول ما فعله عند الانتهاء من الدراسة هو الاتصال بكبار الشعراء آنذاك مثل شوقى وحافظ ومطران ، وسرعان ما توثقت علاقته بهم ، وبما يرويه أنه كان يعرض شعره على حافظ إبراهيم ويستمع إلى نقده ، وكان ذلك التواصل بين الأجيال ظاهرة واضحة فى تلك الأيام ، ونحن نشعر حقا فى ديوانه بمدى تأثيره بذلك الجيل .

ولم يطق الاستمرار فى العمل بالتدريس ، خصوصا بعد صور ديوانه الأول عام ١٩١٨ ، أو قل أول مجموعة من أشعاره ، لأنه لم يكن

يصدر مجموعات مستقلة بل يعيد نشر القصائد بعد نخلها واستبعاد ما لا يراه حسناً وإضافة ما كتبه إليها ، ولذلك فإن من يريد إعداد المجموعة الشعرية الكاملة سيجد الجهد المطلوب كبيراً ، إذ لابد من التجميع والتصنيف ، سواء على أساس زمنى أو فنى . ولما كان التدريس مرهقاً فقد انتقل إلى العمل بمدرسة المعلمين العليا أميناً للمكتبة ، وكتب على قراءة الأدب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ، حتى حانت الفرصة للسفر إلى باريس لدراسة اللغات الشرقية وفن المكتبات عام ١٩٢٣ ، وهناك تعلم اللغة الفارسية ودرس رباعيات الخيام وترجمها شعراً إلى العربية ، وهى بلا شك درة من درر المترجمات بأى لغة من اللغات ، وعندما عاد إلى مصر كان الطريق الذى سار فيه بعد ذلك قد اتضحت معالمه ، إذ عين موظفًا فى دار الكتب ، وجعل يتدرج فى مناصبها حتى أصبح وكيلًا لها ، ولكن عمله الحقيقى كان نظم الشعر ، وكان اتصاله بعبد الوهاب وأم كلثوم من أهم العوامل التى أرجحت كفة الشعر الغنائى لديه .

أما سبب تسميته بشاعر الشباب فهو أنه كان ينشر شعره ، حسبما يروى صالح جودت ، فى مجلة 'الشباب' ، لصاحبها عبد العزيز الصدر، فكان هو الذى أطلق عليه هذا اللقب ، وهو الذى لم يفارقه طول عمره .

ولكن إنتاج رامى الأدبى لم يقتصر على الشعر الغنائى ، إذ كتب مسرحية شعرية عن ولادة وابن زيدون ، وترجم مسرحيات عالمية ، واقتبس كثيراً من الروايات والمسرحيات الأجنبية التى قدمها للمسرح والسينما ، وما زال ذلك الإنتاج الضخم حيس التاريخ ينتظر من ينشره ويحققه ويدرسه .

أما مذهب الشعرى فهو الرومانسية الصريحة ، ونحن حين نقرؤه نسترجع طرائق شوقى ومطران على وجه الخصوص ، ولكنه كان يتميز على الجميع بالتجديد الجسور فى الشكل ، وذلك يرجع دون شك إلى تأثير الموسيقى فيه منذ الطفولة .

وتعتز مكتبة الأسرة ٢٠٠٣ أن تقدم اليوم هذه المختارات الرائعة لشاعر الشباب ، والله من وراء القصد .

د. محمد عنانى

١ - طيور الأمانى

هتفتُ فى الدجى طيورُ الأمانى	باكيات على النعيم الفانى
حائراتِ العيونِ رُقافةَ الأجـ	نُح مطرودةً عن الأكنان
كلّما أوْشكتُ تُقاربُ غصنًا	ذادها حاصب على الأفنان
أو أسفّتُ تريدُ نَقَعَ ظماها	حلاّتها الأيدى عن الغدران
فهى العمرَ حائماتُ ترى الأئـمـ	سارَ والماءَ نائباتِ دوانى
ولو أن الرىاض خِلوْ لعزّت	نفسها بالقنوط والسلوان
غير أن الغصونَ ناضجةُ الأئـمـ	سار والنهر طافحُ الفيضان



هكذا نحن فى الحياة نريدُ الصـ	غوَ فيها والصفوْ نائى المجانى
ونريدُ النعيمَ فيها وَمِنْ دَو	ن مُنّنا سدّ من الحرمان
ونشيدُ البنا من الأمل السا	مى وفأسُ الزمانِ فى الجدران
ونبتُ البذور فى الأرض والدهـ	رُ ضنينٌ بالعارض الهتان

ومن الزرع باسِقٌ جفَّتِ الأُثم
 ومن الماء دافقٌ جف فوق الأ
 حارٌ فيه وما جتتها يدان
 رضى ماسمٌ قطره شفتان



لو نظرنا إلى الحياة بعين الـ
 غيرَ أنا نعيش فيها بأ
 وإذا أخطأت ظنون فسيارُ
 فلنعشُ بالمنى فكم صدع البد
 ولنعشُ بالمنى فكم جرَّت الأقد
 فارفعى الصوتَ بالغناء قليلاً
 حنَّ راحت بالكره والشَّنان
 مال تُسرَّى لواعج الأشجان
 بَ ظنونٍ تريح قلبَ العاني
 ر حجاب السحابة المدجان
 مدار بالعزِّ بعد طول الهوان
 بدلَ النوح يا طيور الأمانى

٢ - بنات الشعر

وماذا نقرّ الأشعار منى ؟
وكنّت بهنّ مطرّد التّفنى
إذا أرسلته رَفّهت عنى
والحُمان الأسى يملأن أذنى
على ما نالت الأيام منى
كما ذوت الكمائم فوق غصن
وكم بَذَرَتْ يداى ولست أجنى
وأشباعى لَدَى البلوى وركنى
فبينك فى الهوى عهد وبينى
أراكِ بناظرى وأن تَرينى
وشفكٍ لاعجى وشحوبٍ لُونى
أودّ من الزمان دُنُو حَينى
ونوحى حول مقبرتى بلحنى
فلا تنسى عهدى بعد بينى

بنات الشعر ما ألهاكِ عنى
لقد عَزَتْ على فكرى القوافى
وكم فى العين من دمع سخين
وكيف تطيب فى سمعى الأغاني
دعيني يا بنات الشعر أبكى
أمان متن فى قلبى صغاراً
وزرع طاب لم أقطف جناه
فكونى يا بنات الشعر أهلى
وغنى من أماكِ وألهمينى
أراكِ بخاطرى وأودّ أنى
إذن أشفقت من سقمى ووجدى
لقد تركتنى الأيام نَضُوءاً
فبكّينى إذا همدت عظامى
عشتك يا بنات الشعر حياً

٣ - القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور
إيه يا قصرُ والحياةُ سطورُ
مات فيك الهوى وماتت أمان
كنت أصغى إلى شجى الأغاني
فلذا بى لا أسمع اليوم صوتًا
ولهذا فى النفس ألمٌ وقعا
جفٌ فى ساحك الغدير وطالت
حانيات عليه كالغيد تحنو
كنت يا قصر مسرح الأتس
فخبأ ذلك الضياء وسدت
وسرت فيك وحشة مثلما
نحن سيان فى التعاسة يا
غاب عنى وعنك وجه حبيب

ودوت فيك يانعات الزهور
أنت باقى من بعض تلك السطور
كن أحلى من ابتسام الثغور
تحت أفياء روضك الممطور
غير رجع الصدى ومرّ الدبور
من نواح الحزين بين القبور
فوق شطيه مُسدلات الشعور
باكيات على سرير صغير
والحبّ ومغدى الصبا ومجلى النور
شُرُفات نضون وشى السّطور
خيم حزنى على فوادى الكسير
قصر كلانا أشقاء ظلم الدهور
ضتته فى فوادى المهجور

٤ - مناجاة الطائر

يا طائرًا يبكى على فنن	هيمان من غصنٍ إلى غصن
تبكى على إلفٍ تحنُّ له	وأثوح من حزني على سَكَنِي
لك أنة في الليل خافتة	تسرى إلى قلبي بلا أذن
تندى على كبد مُعطشةٍ	كالزهر يشرب ريقَ المزن



مبنى جناحك كي أطيّر به	وأحطُّ فوق شواقي القتن
وأطل فوق الكون مبتهجًا	بجماله المتناثر الحسن
النهر رُقراقٌ - جوانبه	مَيَّاسَةٌ بغصونها اللدن
والزهر مفتّرٌ - مباسمه	مُبْتَلَّةٌ بالمارض الهتن
والبدر وضّاحٌ - غلائله	تنساب في سهل وفي حزن

٥ - موقف

واشْكُ ما تُحِسُّ من أقدار	ناج بدر السماء بالأسرار
فريداً في غيبة السمار	غَنِّه حزنك الدفين وسامرَه
بالدرُّ هامة الأشجار	وتعلَّعْ إلى سناه وقد كَلَّلَ
فأضحت من فضة في نثار	ونشأ ضوءه على صفحة النيل
عَبَقْ من يوانع الأزهار	وسرَّتْ نسمة تَأرَّج منها
فلا تسمع إلا هواتف الأطيَّار	وسرَّتْ وحشة السكون
جناح الطير آوى ليلاً إلى الأوكار	واصطفاقَ المجذاف مثل



وتخلو مرارة التذكار	هذه ساعة تَلَدُّ بها الشكوى
لنداء الماضي من الأدهار	فأفَضَ روحك الحزين وأنصت
على غفلة من الأقدار	وابكِ ما فات من زمان قضيناه

٦ - دمشق

ياروضةً في ربوع الشام يانعةً
وللغدير على ترجيعه نغمٌ
تمايل الغصن فيها وانثنى طرباً
هذى ثمارك طابت في مغارسها
أبت على كلِّ جان أن يمدَّ يداً
يحمي حماها ويفديها بمهجته
ترنم الطيرُ فيها وهو نشوان
من الخريف له ضرب وأوزان
لما شجَّته ترانيم والحان
وذاك غصنك يندى وهو فَيَّان
إلى جناها وتحت الظل يقظان
ويقطع الليل فيها وهو سهران



يا روضةً (بردى) في وثنى بُردته
على حواشيك أمجاد مُخلَّدة
غنى الزمان بها تيهًا ورددها
رأوا من الشام يحيا الشام رابطة
طاروا إلينا خفافاً يوم محنتنا
يختال بين رباها وهو جذلان
لها من الذكر تاريخ وديوان
من جانب النيل أحباب وخلآن
لها على العهد أنصار وأعوان
وأرخصوا الروح لا ذلُّوا ولا هانوا

وَأَلَفْتُ بَيْنَنَا حُرِّيَّةَ كَتَبْتَ صحيفة بدم الأحرار تَزْدَانُ



يا إخوة الشام تاهت مصرُ مفخرةً	وعزٌّ فيها بكم أهل وجيران
إنا على العهد لا يثنى عزيمتنا	عن نصرة الحق أحداث وأزمان
مرّت علينا الليالي وهي عابسة	وأشرق الصبح منها وهو ضحيان
ونحن عندكم في خير منزلة	وأنتم عندنا للعين إنسان

٧ - فى تكريم أم كلثوم وعبد الوهاب

لست أدرى ماذا أقول وقد قلت	وغنى بشعرى البلبلان
هَامَ قلبى وجداً فأرسلتُ روحى	ساريا فى مسابح الوجدان
ونظمتُ الدموع عقداً من الدرّ	على جيد فائنات المعانى
ثم رجعت خفق قلبى نشيداً	يتهادى مع التسيم الوانى
فأذا عا الذى كتمت من الوجد	وياحاً بما يكنّ جنانى
ثم كانا إلى القلوب رسول	سىّ وكانا عن كل شاك لسانى

٨ - ابوسنبل

أَيُّهَا الْمَعْبُدُ الْمَطْلُ عَلَى النَّيْلِ مِنْيَ قُمَا عَلَى الضُّفَّافِ جَلِيلَا
طَالَمَا رَأَوْحَتِكَ أَمْوَاجُهُ السُّمْدُ رُمِدَتْ شَفَاهُهَا تَقْبِيلَا
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحِيكَ يُحْيِيكَ وَزَنُّوْا إِلَيْكَ جِيلَا فَجِيلَا

*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَا بَيْنَ رَوَابِيكَ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
فَإِذَا انْجَابَ عَنْ مَنَاكِبِكَ اللَّيْلُ وَوَلَّى الظُّلَامُ عَنْكَ فُلُولَا
وَبَدَأَ الْفَجْرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ مِنَ الضِّيَاءِ ذُبُولَا
لَعِبَ النُّورُ فِي عُيُونِ تَمَاثِيلِكَ حَتَّى أَرْسَلَنَ طَرْقَا كَلِيلَا
وَنَسَا لَوْنُهُ الْبَهَى عَلَيْهَا ذَهَبًا سَائِلًا وَتَبَرًا مَهِيلَا
وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ وَمَالَتْ شَمْسُهُ لِلْمَغِيبِ تَنْوِي رَحِيلَا
عَكَسَتْ صِبْغَهَا عَلَى السُّحْدِ بِبِ قَارَتْدَةٍ إِلَى النَّيْلِ قَرْمَزَا مَطْلُولَا
وَكَسَاهَا مِنْ نَسْجِهِ أَرْجَوَانَا وَجَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيلَا

قَبِدَتْ فِي جَلَالِهَا تَسَامَى أَثَرَا خَالِدًا وَمَجْدًا أَثِيلا

*

إِيهِ رَمْسِيسَ يَا مَخْلُودَ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعَصُورِ الْأُولَى
أَنْ أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عِشْتَ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا
قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ عَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَحُولَا
وَالْبَرَايَا تَخْفُ مِنْ كُلِّ فَعَجْ تَمْلَأُكَ رَوْعَةً وَذُؤُلَا

*

لَا تُرَخَّ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَنْ حَمَى أُمَّةً وَصَانَ قَبِيلَا
سَوْفَ نُعَلِّيكَ قَامَةً وَمَقَامَا ثُمَّ نُؤَلِّيكَ مَرْقَبًا مَعَزُولَا
تَشْهَدُ الثَّيْلَ مِنْهُ يَنْدَاحُ فِي الْوَا دَى وَيَطْوِي رَوَايَا وَسُهُولَا
ثُمَّ يَطْفَى عَلَى الْجَوَانِبِ حَتَّى تَهْجُرَ النَّوْبُ رِبْعَهَا الْمَاهُولَا
وَتَلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارَا أَمَنْتَ مَنْزِلًا وَطَابَتْ مَقِيلَا
إِيهِ رَمْسِيسَ إِنْ عَكُوتَ عَلَى السَّفْحِ وَأَرْسَلْتَ نَاطِرِيكَ مَجِيلَا
فَتَطْلُعَ إِلَى مَشَارِفِ أُسْوَان وَحَدِّقَ فِيمَا يَرِدُ النِّيْلَا
ثُمَّ قُلْ لِي أَمَا تَرَى فِي مَجَال الْأَفْقِ صَرْخًا يَمْتَدُّ عَرْضًا وَطُولَا

إِنَّهُ السَّدُّ يَسْطُرُ الرُّزْقَ فِي الْوَادِي
مَدَّةً مَنْ يَمُدُّ رِيَّ لَهُ الْعُمُرَ
ضَمِنَ الْعِزَّ لِلْحِمَى وَتَمَنَّى
فَبَنَى السَّدَّ فَتَنَحَّ اللَّهُ بِأَبَا

وَيُضْفِي عَلَيْهِ ظِلًّا ظَلِيلًا
وَيُؤْتِيهِ فَضْلَهُ الْمَامُولَا
أَنْ يَرَى الْخَيْرَ فِي الْبِلَادِ جَزِيلًا
يَتَنَفَّى مِنْهُ لِلرَّخَاءِ سَبِيلًا

٩ - مهرجان الشعر في بغداد

في هوى (بابل) وحب (النواسي)
أملأ العين من مباحج بغداد
وأرى دجلة الذي فاض بالخير
ورفائقا إلى فؤادي أحبباء
جمعتني بهم ديارى فكانوا
فيهم (حافظ الجميل) وفيهم
ذاك يلقي البيان سحرا وهذا
لم أزرکم من قبل هذى ولكن
رددتها صداحة الشرق أنغاماً
هى قلبى يذوب فى اللحن وجداً
أنا أردعتها حنينى إلى بغ
حيث هارون فى سننى علاه

جنت أسرى على هدى إحساسى
وأسعى إلى حمى العباس
عليها وماج بالإيناس
على العين ودُّهم والراس
فى مراح الصبى أعزَّ الناس
صادح^(١) فوق غصنه الميَّاس
يزن المشجيات بالقسطاس
مبقتنى إليكم أنفاسى
عذاباً نديّة الأجرامس
ودموعى جرت على قرطاسى
مداد فى عهدا الجليل الماسى
سيّد الشرق فى الندى والباس

(١) الموسيقىار محمد القباغى .

وَدَنَانِيرٌ فِي الْمَقَاصِيرِ تَشْدُو	بِالنَّسِيبِ الشَّهَى مِنْ عَبَاسٍ
وَالْجَوَارِي يَرْسُلْنَ وَسُومَةَ الْحُلَى	وَيَرْفُلْنَ فِي بَهَى اللَّبَاسِ
يَتَهَادِينَ فِي الْغَلَاتِلِ أَطْيَافًا	تَرَأَى لِسَابِحٍ فِي نَعَاسِ
وَيَرْدَدْنَ سَاحِرَاتِ الْأَعَارِيدِ	عَلَى وَقَعِ مَزْهَرٍ وَنَحَاسِ
هَنَّ فِي الرُّوضِ بِلْبَلٍ يَبْعَثُ الشَّ	جَوَّ وَفِي الْخُدْرِ شَادِنٍ كِنَاسِ

*

إِيَّاهُ بِغَدَادٍ وَاللَّيَالَى كِتَابٍ	ضَمَّ أَفْرَاحَنَا وَضَمَّ الْمَآسَى
عَبَثَ الدَّهْرُ فِي يَسَاتِينِكَ الْغَدَّ	بَاءَ وَالْدَّهْرُ حِينَ يَعْبَثُ قَاسِ
وَدَهَاكَ الْمَغْشُولَ بِالطَّلْعَةِ النُّكْ	رَاءِ يَيْغُونَ قُطْفَ ذَاكَ الْغُرَاسِ
فَتَصْصِدِيْتُ لِلْغَزَاةِ وَجَابَهْتُ	أَذَاهُمْ مِثْلَ الْجِبَالِ الرُّوَاسِ
ثُمَّ نَافَحْتُ عَنْ حُمَى الْحَقِّ وَالشَّ	رَقِّ وَاصْبَحْتُ شَعْلَةَ النَّبِرَاسِ
يَقْبِسُ الْقَابِسُونَ مِنْكَ سُنَى	الْعِلْمِ فَتُعْطِيهِمْ بِلَا مَقْيَاسِ
وَتُدِيرِينَ فِي الْوُجُودِ مَنَارَا	ثَابِتَ الرُّكْنِ مُسْتَقَرَّ الْأَوَاسِ

*

يَا بَنَى الْعَمَمَ أَنْ أَنْ نَجْمَعُ الشَّ	حُلَّ وَنَبْنِي عَلَى مَتْنِ الْأَسَاسِ
----------------------------------------------	-----------------------------------------

ولنا بين عارف وجمال	مستتب على المودة راس
فاصنعوا المعجزات من عزمنا المد	ماضى ومن صبرنا وطول المراس
وصلوا الحبل واستقلوا سفين	النصر نبلغ بها أمين المراس
ثم نعلی للعرب أعلام مجد	ونحنى معالم الأعراس
وأنا بينكم أردد شمري	وعلى ذكركم أشعشع كاسي

١٠ - تقال شوقى فى رحلة

هنا عند ظلّ على الجدول	يموج بفيّاضه السلسل
تغنّى بهذا الجمال الفريد	وأثنى على حسنه الاكمل
وصوّر ما فيه من فتّة	تُداعب مقلة من يجتلى
سماء ترفّ بنشر الورود	وراد يردّ صدى البلبل
وصحبّ لهم فى مجال الصفاء	على الكاس أنسُ الحديث الطلى
وغيد خطرّن كحور الجنان	سرى السحرُ فى لحظها الاكمل
تَهَادِين تسمع فى مشيهنّ	دبيب الخطى ورنين الخلى



وكيف يطالع هذا الجمال	ويشهد هذا البهاء الجلى
ولا يُرسل الشعر فى وصفه	نميراً تحدّر من منهل
إلى جارة الحى لما بدا	سناها وحرك قلب الخلى

ونبّه من ذكريات الشباب حينئذٍ إلى عهد الأول



هنا كان شوقي يُطيل المقام	ويأنس بالرقصة الكُمل
ويُسمعهم من أغاريد	حديث العصفير للسنبلي
ويجلو لأعينهم صورة	جرى رسمها في يدَي صيقل
وينضّحهم من جنى شعره	بفاكهة الموسم المقبل
غناءً يدور على السامعين	كما دارت الكاس في المحفل
شجى الرنين ندى الحنين	لطيف الخارج والمدخل
إلى قلب من يستطيب الشجا	ويطربُ للنغم المرسل



أعشاق شوقي وآياته	وذواق الأدب الامثل
أقمتم بلبنان تمثاله	وأكرم بلبنان من منزل
علا ذكره في سماء البيان	بشبلَى ونخلة والاعطل
وأطلع من أفق أعلامه	كنواكب تبهرنا من عل
وسنّ إلى ربوات الهدى	طريقاً أضاء على مشعل

توالى على حمله السابقون إلى فِرْوَةِ العمل الأفضّل

✱

وفاء الصديق وعطف الولي	سعيتُ إلى داركم شاكرًا
وجُدَّتْ من المدح بالأجزل	إلى مصر جئتم لتكريم شوقي
جَنَانٌ عن الذكر لم يَغفل	وغاب وما زال في صدركم
يُطلّ على الظلّ والجداول	رفعتم له أثرًا باقِيَا
زلالا كفيّا ضها السلسل	وانهلّ رحلة من قـوله

١١ - تونس الخضراء

حتى يا قلب تونس الخضراء
 بلد يسبح الخيال ويسرى الفك
 شاطئه يستطيب من لُبّة
 وهدير يذوب فى شفة الموج
 وجوار تشقّ صفحة ماء
 وعلى الفلّك رفقة جمعتهم
 بين شاد هفا إلى مُنية القلب
 ونديم يسقيك من رقة النجوى
 ويناغيك بالعيون الواجى
 وعلى الأفق مغرب قد كسته
 والطيور التى تخفّ إلى الأوك
 جلّ من أبدع الوجود وحلّى
 واملأ العين بهجة وبهاء
 ر فى جوّه إلى حيث شاء
 البحر نسيماً يسعى إليه رخاء
 ويغدو مع الخريز غناء
 يزدهى رونقاً ويزهو صفاء
 نعمة العيش بامساً وضاء
 ففغنى بشجوه بكاء
 كؤوساً من الحديث رواء
 ويناديك بالامانى وضاء
 الشمس من لونها مناً ومناء
 نار تشدو مردّدات دعاء
 الأرض من صنعه وزان السماء

*

هذه (تونس) إذا دُقت فيها	مُتعة العيش فتنة ورواء
فإذا شئت أن ترى الخلق فيها	كيف يرمى على البعاد الوفاء
فانظر الناس كيف أَلَفها	الودّ فكانوا أحبة أوفياء
يحفظون العهد مهما استطال	البعد عنهم ويخلصون الولاء
ويكنّون في الصدور حيناً	للذى قلبه يودّ اللقاء



يا رفاقي على النوى والتداني	ونداماي ضحوة ومساء
لست أنساكم وقد رحبت مصر	بمغداكم وعزّت إخاء
حين جئتم أيام مؤتمر	الفن تملّونها يداً بيضاء
ووقفتم تدافعون عن الأنف	سام في الشرق آلة وأداء
ونعيتم على الدخيل من الغرب	وعفتم وسيلة هوجاء
ثم اسمعتم هواة الأغاني	طرباً بثّ في النفوس رضاء
من عريق الغناء يَسرى إلى السم	مع ندياً يروى القلوب الظماء
زاهراً في النفوس روضة أنس	زاهياً في العيون ظلاً وماء



من صميم الوجدان تطوي الفضاء	وهل الشَّجْوُ غير نفثةٍ صليٍ
الاحباب سلوى لنفسه وعزاه	من غناء الوحيد في غيبة
الله يتلو تضرعًا ورجاء	وتراتيل قاريءٍ من كتاب
ابتهاالا لربه ودعاء	وتساييح عابدٍ يرسل التجوى
الليل يرجو من الكريم عطاء	وترانيم سائل في سكون
تتمنى لعينه إغفاء	وتغنى أم تهديد طفلا



يا بنى الصيد من سلالة (هانيب	حال) طيتم أصلاً وودتم علاء
نحن يا صحبُ من سلالة (رمسيه	س) تممتنا العلى فكنا سواء
قد ركزنا على التلاع رماحا	ورفعنا على البحار لواء
ونقلنا إلى ذوى الجهل علما	وحملنا إلى الجياع غذاء
واقمنا من الفنون منارا	قبس الغرب ومضه واستفهاء
ونشرنا من الحضارة ظلا	جعل الأرض جنة فيحاء



ثم دار الزمان سعدا ونحسا	وجرى الحظ نعمة وشقاء
--------------------------	----------------------

ولقينا من الخطوب عناء	ولئن جارت الليالي علينا
العزم ونمضى كعهدنا أقوياء	فغداً تلتقى الجهود على
النصر وترقى المدايح الشّماء	ونشقّ الطريق في طلب
الحقّ والحقّ لا يضيع هباء	وهنا يخضع الزمان ويعلو
بي) فقد قال يستعين القضاء	وسقى الله روضة ضمت (الشّا
أذعنّ الدهر واستجاب النداء	وإذا الشعب قد أراد حياة

١٢ هوى الغانيات

كيف مرّت على هواك القلوب	فتعجّرت مَنْ يكون الحبيب
كلما شاق ناظريك جمال	أو هفا فى سماك روح غريب
سكنت نفسك الحزينة وارتاحت	وميلُ النفوس حيث تطيب
فتوددت بالحنوّ وبالعطف	وفجر الغرام نور رطيب
فإذا شمه تبذت أصا	ب القلب من حرّها جوى ولهيب
وهوى الغانيات مثل هوى	الدنيا تلقّاه تارةً وتخيب
متظر تغلماً النفوس إليه	ومتاع يقلّ فيه النصيب
وشقاء تلذّ فيه الأمنانى	وأمان تحقيقها تعذيب

١٣ - اخاف عليك

أخاف عليك من نجوى العيون
وأشفق أن تخادعك المعاني
وأعلم ميل نفسك أن تكونى
فأخشى قولة العُدَّال مالت
وما أوليك من دمعى وسهدى
أقدمه وبى خجل عسانى
وهل عزت على نفسى حياة

*

وقفت على هواك مطار فكرى
ووجدت المعانى فيك حتى
فهل يرضيك ما ألقى فأرضى
وأطلب فى الشقاء عزاء نفسى
أم الظن المريب أضلّ رشدى
وأنت كما عهدتك فى غرامى

ومسرى خاطرى وهوى فنونى
رأيت الكون خلواً من شجونى
نصيبى فيك من ذلّ وهون
بما قدمت من عطف ولين
وأرسل ليله يغشى يقينى
نجية قلبى الراعى الأمين

١٤ - سرى وسرك

وَتَنِمُّ عَنْ وَجْدٍ شَمُونَه	الصَّبُّ تَفْضُحُه عَيُونَه
وَالدَّاءُ أَقْتَلُهُ دَفِينَه	إِنَّا تَكْتُمُنَا الْهَوَى
وَكَمْ يَحْـسِرُكُنَا أَنِينَه	يَهْتَاجُنَا نُوحُ الْحَمَام
فَهَلْ يُوَدِّبُهَا أَمِينُهُ	وَنَحْمَلُ الْقُبْلَ النَّسِيم
لِقَلْبِكَ يَا حَبِيبِي مِنْ يُلِينَه	قَسَتْ الْقُلُوبُ فَهَلْ
أَسْوَانَ لَا تَفْقَى شَجُونَه	فَتَرِيحُ قَلْبًا مُدْنَقًا
فَطَالَ لِلْمَاضَى حَنِينَه	مَرَّتْ عَلَيْهِ الذِّكْرِيَات
يَسْقِيكَ مِنْ وَدَى هُتُونَه	وَأَنَا لِمَجْـسِيكَ وَالَّذِي
سَرُّى وَسَرُّكَ مِنْ يَصُونَه	وَيْسَى الَّذِي بِكَ يَا تَرَى

١٥ - ذكر النسيان

وأطوى صفحة العهد القديم	هجرتك علّنى أسلو فأنسى
غدا من فرط ذكره همومى	وغالبتُ التناسى فيك حتى
أريد البرء للقلب الكليم	ذكرتك ناسيًّا ونسيت أنى
فصرت أحزنٍ للحب المقيم	وكنت أحاول النسيان جهدى

١٦ - بين النفس والقلب

أصون كرامتى من قبل حبيب	فإن النفس عندى فوق قلبى
رضيتُ هوانها فيما تقاسى	وما إذلالها فى الحب دأبى
وما هانت لغيرك فى هواها	ولا ذللتُ لغيرك فى التصبى
ولكنى سمحتُ بها لأنى	رأيتك مثل نفسى فى التأبى
وكيف تكرمين هواى يومًا	إذا أذللتنى ما بين صحبى
وماذا تبغين وقد توالى	دلائل صبوتى وشهود حبى
وناجاك الهوى بلحاظ عينى	وحدتك الضنى بلسان كُتبى
عَتَبْتُ عليك فى حبى لأنى	رأيت الحب أبقى بعد عتب
وما عودت نفسى أن تداجى	ولا عودت قلبى أن يخبى
فما الكتمان بين ذوى التصابى	سوى بابٍ إلى مَينٍ وكِذبٍ

١٧- زورة

نَزَلْتُ عَلَى نَزُولِ النَّدَى	على الزهر فى الروضة الحامله
وَلَحْتُ كَمَا لَاحَ فَجَرُ الصَّبَاحِ	يرف مع السمة الناعمه
وَأَشْرَقْتُ كَالشَّمْسِ رَأْدَ الْفُجْحَى	تنير دجى روى الهائمه
وَمَا كَانَ فِى خَاطِرِى أَنْ أَرَاكَ	وأسد بالطلعة الباسمه
وَلَكِنَّهُ الشَّوْقُ نَادَى الْقُلُوبِ	وكانت على وردها حائمه
وَجَمَعَ رَوْحِينَ تَحْتَ النِّخِيلِ	على ضفة النيل فى عائمه
أَلَا حَبِّذَا خُلُوةً فِى الْمَسَاءِ	على الماء والخضرة النائمه
وَوَجْهَكَ ضَافٍ عَلَى مَوْجَةٍ	تراقص أختا لها ناغمه
وَمِنْ حَوْلِهِ انْسَدَلَتْ طَرَّةٌ	تموج على الجبهة الساهمه
وَعَيْنَاكَ فِى الْأَفْقِ سَبَّاحَتَانِ	تخوضان فى لجة غائمه
وَقَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ خَلْفَ الثَّلَالِ	يُظِلُّ عَلَى الْفَرَحَةِ الْقَادِمَةِ
وَفِى جِوَاهِرِهِ صَدْحُ الْكَرْوَانِ	ينادى على بعده تائمه

١٨ - قصة حبي

ذكرياتٌ عَبَرَتْ أَفُقَ خِيَالِي بَارِقًا يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي
 نَبَّهَتْ قَلْبِي مِنْ غَفْوَتِهِ وَجَلَّتْ لِي سِتْرَ أَيَّامِي الْخَوَالِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي

إِنَّهَا قِصَّةُ حَبِي



ذكرياتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وَظَنِّي لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي
 هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طَوْلِ الْمَدَى نَغْمٌ يَنْسَابُ فِي لَحْنِ أَغْنٍ
 بَيْنَ شَدْوٍ وَحَنِينٍ وَيَكْأَاءِ وَأَنِينٍ
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي
 وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِينِ

كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقَلَّتِيَا يَوْمَ أَشْرَقَتْ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيَا
 أَنَسْتُ رَوْحِي إِلَى طَلْعَتِهِ وَاجْتَلَتْ زَهْرَ الْهَوَى غَضًّا نَدِيَا

فسقينا وداذا . ورعينا وفاء
 ثم همنا فيه شوقا وقطفناه لقاء
 كيف لا يشغل فكري طلعة كالبدر يسرى
 رقة كالماء يجرى فتنة بالحب تغرى
 ترك الخالي شجيا

✱

كيف أنسى ذكرياتي وهي فى قلبى حنين
 كيف أنسى ذكرياتي وهي فى سمى رنين
 كيف أنسى ذكرياتي وهي أحلام حياتى
 إنها صورة أيامى على مرآة ذاتى
 عشت فيها يمينى وهي قرب ووصال
 ثم عاشت فى ظنونى وهي وهم وخيال
 ثم تبقى لى على مر السنين وهي لى ماضٍ من العمر وآت

١٩ - اذكريني

ناشراً في الأفق أعلام الضياء	اذكريني كلما الفجر بدا
فُتُحِيَّيه بترديد الغناء	يبعثُ الأطيار من أوكارها
بين آلامى ووجدى	قد سهرتُ الليل وحدى
وانطوى الليل وولّى	وانجلي الصبح وهلاً
حين أفنيتاه أنساً ومراحا	فتذكرتُ الذى كان وراحا
فارحمى قلبى وحنّى واذكريني	وجرى دمعى من فرط حنينى



مرسلاً فى الدوح ألحان الصفاء	اذكريني كلما الطير شدا
فِيُحِيَّيه يبشر وانحناء	يُنصب الزهر إلى أنغامه
من أذى دهرى ومنك	قد ظلمتُ اليوم أبكى
وتناجى وتهنّى	وشدا الطير وغنى
إذ مزجتُ الكأس فى كفى بدمعى	فتذكرت الذى طاف بسمعى

وهفنا قلبى من طول أنينى فارحمى دمعى وغنى واذكرينى

*

اذكرينى كلما الليل سجا	باعثًا فى النفس ذكرى الأوفياء
يعرض الماضى ويجلو صفحة	أشرق الإخلاص فيها والولاء
قد سقيت الحب ودًى	ورعيت العمر عهدى
ويدا لى ما ألقى	من تباريح الفراق
فتذكّرت ليالينا المواضى	بين شكوى ونجى وتراض
واشتكت روى من نار شجونى	فصلينى بالتمنى واذكرينى

٢٠ - يا غائبًا عن عيوني

يا غائبًا عن عيوني وحاضرًا في خيالي
 تعال هديّ شجوني طالت علىّ الليالي
 تعال آسُ فـؤادي
 تعال سامر سهادي
 على ضفاف النيل بين الزهر وفي ضياء البدر تحت الشجر
 أو فاهط الزورق يسبح بنا وغنّى لحن الهوى والمنى
 واجعل سماء المغاني تدوى بعذب الأغاني
 تُصغى لك الدنيا وأبكى أنا
 تعال فى مسرى النسيم العليل بين المروج الخضر عند الأصيل
 حتى إذا الشمس دنت للمغيب وآوت الأطيّار بعد الغروب
 راحيتُ سرب النجوم وبتُ أشكو همومي
 وبتُ تولينى حنـ بأن الحبسـيب
 تعال وارأف بحالى طالت علىّ الليالي

٢١ - خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصام
وَجَفَّفْتَنى فإذا النوم على جفنى حرام
لست أدرى أدلا لا كان منها أم ملالا
أم قلوب الغيد حال بعد حال ؟



وافترقنا فإذا الماضى خيالاً فى منام
والتقينا لا سلامً نتهادى أو كلام
ثم عادت صالحتى ليها ما صارحتنى

بالذى لاقتنه فى تلك الليالى
صَوَّرْتُ لى شكَّها فى صدق حبيبى والوداد
وشكت لى بأسها من أن يداويها البعد
وتعباتنا طويلا وتضافحنا جميلا
وكذلك الحبُّ هجرٌ ووصال

٢٢ - يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر ربّان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب
فرح الكون بلفياها غدا	والأسى غيماناً فى عين الغريب
غرّد الطير وغنّى	كلُّ إلف يتنهى
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
أهـة	تتّرى
مقلّة	حبرى
تبصر الأحباب من بين الدموع	رائحٌ منهم وغـاد
وترى بالظنّ أيام الربيع	لخـيالى وفـؤادى
يا نسيم الفجر	نادياً بالزهر
رثمَ الدوح ورنّ الجـدول	وسرّتْ فى الجوّ أنفاس العبير
ويدا النور فصاح البلبل	داعياً للشّدو أسراب الطيور
والنجوم فى الغيوم	لَبَسَتْ منها نقاب
والشّفق فى الأفق	لَوْنُهُ وردٌ مـذاب

كلُّ ما في الكون	يُشِرُّ وَهَنَا وَأَنَا ؟
أنا ما زلتُ غريبًا مفردا	في ديار عَزَّتْ فيها الحبيب
فرح الكونُ بلُقياء غدا	والأسى غيمانُ في عين الغريب

٢٣ - أيها الفلك

أيها الفلكُ على وشك الرحيل	إنَّ لى فى ركبك السارى خليل
رقرقتُ عيناى لأ	قال لى حان الوداع
وبكى قلبى تما	ذاع فى الكون وشاع
غابت الشمس وراء الأفق	ثم ذابت فى مسيل الشفق
لهفَ نفسى	كاد يخبو رمقى
حين حيَّانى حبيبى	وتبادلنا الوداع
وانطوى منه نصيبى	عند تصفيق الشراع
أيها الفلكُ على وشك المغيب	قفْ تمهلْ إنَّ لى فىك حبيب
لا أذوق النوم حتى نلتقى	والضحى يغمر وجه المشرق
فأحيِّيه	بقلب شَبَق
شارحاً وجدى	شاكياً مهدى
وأناجيهِ بحبِّى	بين ضم واعتناق
ناسياً آلام قلبى	طول أيام الفراق

٢٤ - على غصون البان

عصفورتان	على غصون البان
تتناجيان	
أغنائى الوجدان	بأعذب الألحان

*

عذب الخريف	على ضفاف الغدير
تساقيان	
خمر الرضا والحنان	على بساط الزهور

*

ثم أبك عني	طرباً فؤادى وغن
واشك الزمان	
فالحب أحلى الأمانى	وانشد حبيب التمنى

٢٥ - إن حالى فى هواها

عَجِبَ أَىْ عَجِبَ	إن حالى فى هواها
ثم يشقىنى الغضب	ليس يُرضينى رضاها
جَدَّ لى منه سبب	فلِذَا طال جفاها
وإليها المُتَقَلَّب	فتطلَّبتُ صفها



من أفنان الغزل	وصَلَّها عذب المجانى
باعثُ نور الأمل	هجرها حلَّو المعانى
وهى فى البعد علل	هى شُغلٌ فى التلانى
والأمانى لا تَمَلْ	أصبحت كل الأمانى

٢٦ - انظري

شُرَّ جالت في عيونى	انظري هذى دموع البـ
الروح فيـَاض الحنين	اسمعى هذا نشيد
فى فؤادى بارقات الأمل	يا لعمينيك إذا أرسلتـا
ألرُضا أم بادرات الخجل	ما لخدّيك أضواءاً وهجاً
يخفى الهوى ما بيننا	صارحينى . لم يعدْ
هجرراً ووصالْ	بعد أن ذقناه
الليل فى نجموى المنى	نادمينى كم سهرتْ
عن طيف الخيال	ومالت النوم
أسعدينى فالقضا ، قَصَى	بادلينى بالرُضا ، رضا
أنا ولهان ، أنا فرحان	أنا فى دنيا المنى هيمان
بجناحين وداد ومـلام	جمعتنا ساعة هفـافة
فاسمعى منها أناشيد الغرام	هذه روح الهوى رقـافة

٢٧ - موشحة

يا نديم الروح هاتِ القَدَحَا	واسقننى كأس المدام
كِدْتُ أَقْضَى مِنْ هَوَاهُ فَرَحَا	حينَ حَيًّا بِالسَّلامِ
أَنْسَ الْمَضَى وَانْتَنَى غَصْدَا	أَهْ مَا أَهْ مَا أَهْنَا
مَقْلَةً حَنَّتْ إِلَى طَلْعَتِهِ	فاجتلتْ نورَ مَحْيَاهُ ضَحَى



يا حبيب النفس ظننى صدقًا	بعد أن كان خيالًا
بِتُ ظَمآنٌ إِلَى يَوْمِ اللَّقَا	فانجلي صبح الوصال
أَشْرَقَ الْمَغْنَى وَازْدَهَى	حَسْنَا أَهْ مَا أَهْنَا
قَلْبِي الْوَلَهَانُ مِنْ طَوْلِ النُّوَى	يَوْمَ آنَسْتُ مَحَبًّا شَيْقَا

٢٨ - على فراش الضنى

على فراش الضنى	سهراً لم ينام
يغسفو بعين المنى	ما دام عَزَّ المنام
تمر تلك الليالى	على خيالى الحزين
ما لليالى وما لى	تَهَيَّجُ منى شجونى
مَسَرَّتْ كَلِمَ	ح الأمانى
وخلَّفت لى	هوانى
ماضٍ من العيش ولّى	وراح فيه شبابى
	بين الأمانى الكذاب
ولم يَدْعَ لى إلّا	ذكري الهوى والتصابى
	وحسرة الأحباب
يا قلبُ ماذا جنيتَ	فى الحب لما هويتَ
أخلصتَ يا قلب حتى	مات الغرام ومُتَّ
على الغرام السلام	

٢٩ - أغار

أغارُ من نسمة الجنوب	على مُحياكَ يا حبيبي
وأحسد الشمس في ضحاها	وأحسد الشمس في الغروب
وأحسد الطير حين يشدو	على ذرى غصنه الرطيب
فقد ترى فيهما جمالاً	يروق عينيك يا حبيبي



يا ليلى منظرٌ بديع	تُطيل لى نظرة الرقيب
وليلى طائرٌ شجى	أشدو بأنغام عتليب
أظل أمسيك من غنائى	سُلافة الروح والقلوب
وذاك أنى أراك ترنو	للشمس فى بهجة المغيب
وتعشق الطير حين يشدو	على ذرى الغصن يا حبيبي
وأننى من هُيام قلبى	وشدة الوجد واللهيب
أغار من نسمة الجنوب	على محياك يا حبيبي

أغار من نسمة الجنوب
وأحسد الزهر حين يهفو
وأحسد النهر حين يجرى
فقد ترى فيهما جمالا

على محياك يا حبيبي
على شَفَا جدول لعوب
على بساط الجنى الخصب
يروق عينيك يا حبيبي

✱

يا لىتنى جدولٌ تَهَادَى
ولىتنى زهرة تساقط
باتت تناجى الصباح حتى
وذاك أنى أراك ترنو
وتعشق النهر حين يجرى
وأننى من هيام قلبى
أغار من نسمة الجنوب
يا لىتننا طائران نلهو
ولىتننا زهرتان نهفو
تُميلننى نحوك الخزامى
وذاك أنى أراك ترنو
وأن قلبى يذوب شوقا

ما بين زَهْرٍ وبين طيب
مع الندى قبلة الحبيب
أُطْلُ فى بُرْدِ القشيب
للزهر فى غصنه الرطيب
مُرجَعُ اللحن والضروب
وشدة الوجد واللهيب
على محياك يا حبيبي
بالرَّوض فى سَرَحِ الخصب
على شفا جدول لعوب
إذا سَرت ساعة الغيب
للطير فى جِوّه الرحيب
لساعة القرب يا حبيبي

٣٠ - أمى

يا ملاك الحبّ يا روح السلام طالعُ السّعد على وجهك لاحا
 طاب لى بين ذراعيك المتنام وعلى نجومك شاهدتُ الصّباحا
 أنت لى أوفى حبيب من بعيد أو قريب

أنت أمى

من يواسينى إذا عزّ معينى ؟ قلب أمى
 من ينجينى إذا طال حنينى ؟ طيف أمى
 كلما أظلم فى عيني الفضاء أرسلت عيناك نور الأمل
 فسرتُ روحى إلى باب الرجاء ثم حيتْ طلعةً المستقبل
 كنتُ فى روضك غصنًا فسقانى عطفك الفياض بالكفّ النديه
 فلماذا أينع فى ظلّ الحنانِ فهو منى لك يا أمى هديه
 أنت لى أوفى حبيب من بعيد أو قريب

أنت أمى

٣١ - ذكرى سعد

فَهُوَ بِالذِّكْرِ مَقِيمٌ	إِنْ يَغِبْ عَنْ مِصْرَ سَعْدُ
بَعْدَهُ النَّبْتُ الْكَرِيمُ	يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَسْقَى
وَإِذَا كَسَرُوهُ فِي الْوَلَاءِ	خَلَّدُوهُ فِي الْأَمَانِي
أَعَزَّبَ الشُّكُوى الْبُكَاءَ	وَأَنْدَبُوهُ فِي الْأَغْنِي
فِي سَجَايَاهُ الْعِذَابِ	أَنْشِدُوا الشُّعْرَ ثَنَاءً
لِلَّذِي لاقَى الْعِذَابَ	أَرْسَلُوا الدَّمْعَ وَفَاءً
مِنْ صَنُوفِ الْمُحَنِّ	فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ
فِي مَشِيبِ وَشِبَابِ	بَيْنَ سَجْنٍ وَاغْتِرَابِ

مَجَلَّدُوهُ فِي الْأَغْنِي
 خَلَّدُوهُ فِي الْأَمَانِي
 وَلَتَعَشْ ذِكْرِي الزَّعِيمِ

٣٢ - صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي أحبُّها من كلِّ رُوحى ودمى
يا ليت كلَّ مؤمن بعزِّها يحبُّها حبى لها
بنى الحمى والوطن من منكم يحبُّها مثلى أنا

نحبُّها من روحنا
ونفتديها بالعزیز الأكرم
من عُمَرنا وجهدنا

عيشوا كرامًا تحت ظلِّ العلم تحيا لنا عزيزة في الأمم

*

أحبُّها لظلِّها الظليل بين المروج الخضِر والنخيل
نباتها ما أينعه مُفَضَّضًا مُذَهَّبًا
ونيلها ما أبدعه يختال ما بين الرِّبى

بنى الحمى والوطن
 من منكمُ يحبها مثلى أنا
 نحبّها من روحنا
 ونفتديها بالعزیز الأكرم
 من قُـرُوتنا ورزقنا
 كورس:

لا تبخلوا بمائها على ظمى
 أحبها للموقف الجليل
 وأطعموا من خيرها كلَّ قَم
 من شعبها وجيشها النبيل
 دعا إلى حقّ الحياه
 لكلّ مَنْ فى أرضها
 وثار فى وجه الطغاه
 منادياً بحقّها
 وقال فى تاريخه المجيد
 يا دولة الظلم انمحي وييدى

من منكمُ يحبها مثلى أنا
 نحبّها من روحنا
 ونفتديها بالعزیز الأكرم
 من صبرنا وعزمنا
 كورس:

صونوا حماها وانصروا من يحتذى
ودافعوا عنها نَعِشْ وتسلم
يا مصر يا مهد الرخاء
يا منزل الروح الأمين
إِنَّا على عهد الوفاء
في نصرة الحق المبين

٢٢ - بين عهدين

وتخَيَّلْتُ بِلادِي	طلالما أَغْمَضْتُ عَيْنِي
وَتَمَنَّاها فـوَادِي	مِثْلَمَا صَوَّرَ ظَنِّي
لِلَّذِي قَامَ عَلَيْهَا وَرَعَاهَا	جَنَّةً وَارْفَةَ الظِّلِّ جَنَاهَا
مِنْ مَتَاعٍ وَشَبَابٍ فَحْمَاهَا	وَالَّذِي ضَحَّى بِمَا يَمْلِكُهُ
يَنْعَبُ الْعَمْرَ وَيَبْقَى أَبَدًا	مِثْلًا أَعْلَى وَذَكَرًا أَحْمَدًا
وَيَدَا شَدَّتْ عَلَى الْعَهْدِ يَدَا	نَيَّْةً خَالِصَةً فِي قَصْدِهَا
بَعْدَ أَنْ طَالَ انْتِظَارِي	ثُمَّ فَتَحَتْ عَيُونِي
فَإِذَا الْجَنَّةُ دَارِي	وَتَبَيَّنَتْ ظَنُونِي
وَجَرَى الْخَيْرُ شِمَالًا وَيَمِينَا	سَالٌ فِيهَا الْمَاءُ سَلَالًا مَعِينَا
طَالَمَا فَرَّقَهَا الدَّهْرُ سَنِينَا	وَتَلَاقَتْ فِي حِمَاها أَنْفُسُ
صَارَ وَدًّا وَوَثَامَا	وَالَّذِي كَانَ انْقِسَامَا
صَارَ أَمْنًا وَسَلَامَا	وَالَّذِي كَانَ خِصَامَا
فَجَرَّتْ صَخْرًا وَشَقَّتْ سَبُلَا	وَإِذَا الْهَمَّةُ فِي أَبْنَانِهَا

وَإِذَا الْوَحْدَةَ فِي آرَائِهَا حَقَّقْتُ فِي كُلِّ بَابٍ أَمَلَا
وَالَّذِي كَانَ ظَلَامًا صَارَ نُورًا وَابْتَسَامَا
وَالَّذِي كَانَ كَلَامًا صَارَ أَعْمَالًا جِسَامَا

افتحى جفنيك يا عيني

وانظري ما بين عهديين

واشهدى أن الذى كان خيالاً يتمناه فوَادَى
أصبح اليوم جمالاً وجلالاً وغدا قلبى ينَادَى
اسلمى يا مصر واسعدى بالنصر
أنا فتحت عيونى بعد أن طال انتظارى
وتيقنت ظنونى فإِذَا الْجَنَّةُ دَارَى

٣٤ - نشيد الجلاء

يا مصرُ إنَّ الحقَّ جاء	فاستقبلي فجر الرجاء
اليوم قد تمَّ الجلاء	ونلتِ غاياتِ المنى
الأرضُ هذى أرضنا	طابتْ ظلالا وجنى
فكيف نرضى غيرنا	يذود عن بلادنا
نحن الألى نحمى الديار	نحن الألى نرعى الجوار
وكل من عاды وجار	ذاق الردى من بأسنا
عشنا على برق الوعود	حتى انقضت تلك العهود
ثم إنطلقنا في الوجود	نارا ونورا وسنا

هيا احرسوا حدودنا
بالزاحفات في السَّهول والهضاب
وطوقوا بحارنا
بالسباحات فوق أعطافِ العُباب

ورصّعوا سماءنا
بالمارقات فى الفضاء كالشهاب

مرّت بنا تلك السنون	بين الأمانى والظنون
حتى انجلي صبح اليقين	ومصرّ قرت أعيننا
رأت رجالاً حولها	تضامنوا على الوفاء والفدا
وأرخصوا من أجلها	أرواحهم واستعذبوا طعم الردى
وحققوا فى ظلها	آمال من راحوا ضحايا شهدا

يا من بذلتم للحمى أركى الدما

إنا رفّعنا العلما

إلى السماء مفردا	معرّزا مؤيدا
ثم اتحدنا حوله	روحًا وقلبًا ويدا
بنى لمصر عزّة	ورقعةً وسُوددا
ونسأل المولى لها	نصرًا على طول المدى

٣٥ - جدت حبك ليه

بعد الفؤاد ما ارتاح	جددت حبك ليه
غافل عن اللي راح	حرام عليك خلّيه
كان فيه أمل لوصالك يوم	الهجر وانت قريب مني
خلى الفؤاد منك محروم	لكن بعادك ده عنى
يحبس لوعة قلبى عليك	يا هل ترى قلبك مشتاق
اللى طفيتها انت بإيدك	ويشعلل النار والأشواق
وهان على الهـوان	أنا لو نسيت اللي كان
وارجع العهد الماضى	أقدر أجيب العمر منين
إنت ظالمنى وأنا راضى	أيام ما كنا احنا الاثنين
والحب زى ما كان واكثر	صعبان على أقول لك كان
واوصف فى جتها وصور	وافكرك بليالى زمان
وانت العذاب والضنى	إنت النعيم والهنا
غير دول	والعمر إيه

إن فات على حينا سنة وراها سنة
حبك شباب على طول



إنت اللي فات بنعيمه وراح	وماب لي طيفه في خيالي
أسهر معاه الليل سواح	عايش على العهد الخالي
وانت اللي فات بضائه وشقاءه	وماب لي ناره في ضلوعي
إن مرع الحاطر ذكره	تنزل من الوجد دموعي
يا اللي قضيت العمر معاك	أرضى جفاك واتمنى رضاك
إنت النعيم والهنا	وانت العذاب والضنى
والعمر إيه	غير دول
إن فات على حينا	سنة وراها سنة
حبك شباب	على طول
يا اللي هواك في الفؤاد	عايش في ظل الوداد
إنت الخيال والروح	وانت سمير الأمل
يجى الزمان ويروح	وانت حبيب الأجل
ولاي أقول لك كُنا زمان	والماضي كان في الغيب بكرة

واللی احنا فیہ دلوقت کمان	ح یفوت علینا ولا ندری
ولما اکون ویاک	هایم فی بحر هواک
ما اعرفش إیه فات من عمری	إن کان رضا أو کان حرمان
وافضل وبس انت فی فکری	یا اللی أحبك زی زمان

٣٦ - رق الحبيب

وكان له مدة غايب عنى	رقّ الحبيب وواعدنى يوم
لاجل النهار ما يطمنى	حرمت عينى الليل م النوم
أحسن أشوف فى المنام	صعب علىّ أنام
يتمناه قلبى	غير الى
واسمع كلامى معاه	مهت أستاذ
قاعـد جنبى	واشوف خياله
وشفت بكره والوقت بدري	من كتر شوقى سبقت عمري
مع اللى عاش فى الخيال	وليه يفيد الزمن
أنعم عليه بالوصال	واللى فى قلبه سكن
سهران فى نور الأمل	طلع علىّ النهار
لحن الهوى والغزل	وغنت الأطيـار
واحسب لقربه ألف حساب	وفضلت افكر فى ميعادى
عن المحبة والأحباب	وكان كلامى مع اصحابى

واقول حبیبی مواعدنی	من فرحتی بدی اتکلم
مظلوم فی حبه یحسدنی	لکن أخاف لیكون بینهم
وفضلت عایش مع روحی	هجرت کلّ خلیل لیّ
من کتر خوفی علی روحی	یکن یبان شیء ف عینیّ



ورحت اقباله	ولما قرّب ميعاد حبیبی
من قرب وصله	هتیت فزادی علی نصیبی
کل الی اهواه	ولقیبتنی طایل م الدنيا
أسمع بلقاءه	بس الی کان فاضل لیّ
حیر امری	لما خطر ده علی فکری
سبب تعذیبی	والقرب
لیروح منی	ولقیبتنی خایف علی عمری
اشوف حسن حبیبی	من غیر ما

٣٧ - هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر تعال نسهر سوا فى نور بهاء
يحلّى ما بينّا السمر ويطول حديث الهوى سر الحياة

يصعب علىّ تفوت لياليه من غير ما اشوف حنك جنى
وابات على الأيام أراعيه واشوفه يكبر مع حى
أفضل أعدّ الليالى واقول وصالك قريب
وابات أصورّ فى حالى لما ألقى الحبيب
أقول أقابلك فىين وأبدأ كلامى منين

ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه
من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه

هلت ليالى القمر تعالى نحى السهر
ما احلى القمر على شط النيل والجسو رايق وهادى

وافترح واهنى فـؤادى	تعال نـسهر طول الليل
واسعد بحبك والورد نايم	وانعم بقربك والبدر هايم
يحكى له قصة هوانا	والموج يناغى النسيم
والكون يردد لغـانـا	واحنا فى ظل النـعـيم
نور فى قلبى سناه	يا الله القمر من بهـاك
تروق وتحلى الحـيـاة	تعال جـدـد صـفـاك
وبدع حـسـنـك وطيف خياله	ما بين جمالك وبين جلاله
واهنى قلبى وعـيـنى	أسبح فى دنيا الخيال
والبدر شاهـد على	وادوق نعيم الوصال

٣٨ - غلبت اصالح فى روحى

غلبت اصالح فى روحى	عشان ما ترضى عليك
من بعد سهدى ونوحى	ولو عشتى بين ايديك
صعبان علىّ اللى قاسيته	فى الحب من طول الهجران
ما اعرفش إيه اللى جنيته	من بعد ما رضيت بالحرمان
فضلت اقول الزمان	غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان	كثير علىّ دلالك
وانا اللى أخلصت فى ودى	وفضلت طول العمر أمين
ياخد الزمان منى ويدى	وقلبك انت علىّ ضنين
كنت اشتهى لك أيامى	أشكى لمن ظلمك فىّ
وكان رضاك نور أحلامى	لما الزمان يقسى علىّ
صبحت أشكى منك لروحى	وفضلت اخبى عنك جروحي

وبعدت عنك والفكر كان دائماً وياك

والقلب منك غضبان فى دنيا الحب معاك

على الجراح اللى فيه	مجروح وضامم جناحه
طول ما أليفه جافيه	الليل يردّد نواحيه
بعدك وكنت نديم شكواه	لما الزمان اللى غدر به
عطف عليك والبعد ضناه	رماك وجه السهم فى قلبه
عطفك يعينى عليه	حتى الزمان اللى كان
واسلم الروح إليه	خلأنى أرضى الهوان
كان غضبان منك	واسأل عنك والقلب
طول بعدى ما همك	واحمل همك وأنا اللى
عشان ما ترضى عليك	وابات أصالح فى روحى
ولو عشتى بين إيديك	وانسى سهادى ونوحى

٣٩ - ياللى كان يشجيك أنينى

كل ما اشكى لك أسأى	ياللى كان يشجيك أنينى
للبكاء وانت مـمـأى	كان منأى يطول حنينى
وانا حرمتك من دممى	حرمتنى من نار حبك
أيام ما كنت اشكى وانمى	ياما شكيت وارتاح قلبك
من غير ذليل يهواك	عزة جمالك فىن
ولوعتى فى هواك	وتجيب خضوعى منين
واسقى الوداد دمع عينى	فضلت احافظ على عهدى
وطول البـعـد على	لما الزمان ضيـع ودى
من بعد عشق الحبيب	صبحت احب الحب
واواسى كل غريب	أهنتى كل قـرـيب
وابكى مع الباكين	أضحك مع الفرحان
أضحك وأبكى لمن	وابات وانا حـيـران
وكل عاشق قلبى معاه	وقضت اعيش بقلوب الناس

شربوا الهوى وفاتوا لى الكاس من غير نديم اشرب وياه



ياللى بكاي شجاك وسمعت لحن الغزل

من طول أنينى

ياما بكيت من جفاك وضحك لى طيف الأمل

من بين جفونى

نسينى رضاك والبعد طول جفاك

عطف حالى على قلبى وعزائى فى تلوىمى

صبحت أبكى على حبي وتبكى إنت على دموعى

٤٠ - غنى الريح

ردّ النسيم بين الأغصان	غنى الريح بلسان الطير
يا صحبة الورد النعسان	والفجر قال يا صباح الخير
نادى وغنى	فرح بروحه الكون
معنى ومعنى	وكل لحن بلون
عن الحبايب	وانت يا غايب

ساكت عن القلب الحيران

والفكر عايش فيه	كلمنى هو الذى فات يتنى
صابر وراضى بيته	طمنى إن كان فؤادك قسى
والزهرة الغصن نادى	الميت فى الأرض جفت
وادی الشفق لسه بادی	والشمس فى الغرب راحت
بعد ما غنى	والطير سكت
رايح غادى	وادی صلاه
صوتك يا روحى فين	وانت يا نور العين

فضلت عايش فى الأوهام لما اللى فات شفته تانى
ولما فقت من الأحلام زاد فى بعادك حرمانى
راح اللى راح م الليالى والوهم راح من خيالى
وانت يا غايب عن الحبايب

ساكت عن القلب الحيران

٤١ - فاكِر

فاكِر لما كنت جنبي والنسيم لاعب غصون الشجر

والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

والفرحة تمت للأحباب الغصن عانق حبيبه

وانا اللى قلبى ف حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه

العين ترعناك والروح تهواك ويا ريتنى معاك

زى الغصون لو بعدت يوم جه النسيم قرب بينها

والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

فاكِر لما كنت جنبي والغمام داعب جبين القمر

والنيل جارى والليل سارى

والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها

تضمها وتشتكى حالها

من بعد ما طال السفر
 جه النسيم قرّب بينها وكل موجه ف أحضانها
 حبيب بعيد قرّب منها
 والفرحة تمت للأحباب الموجه شيع من حبيبته
 وأنا اللى قلبى فى حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه
 ويأريتنى زى الموج فى النيل
 صبر وقال وارتاح وقال
 ما احلى الوصال للى انتظر

٤٢ - سهران

سهران لوحدي أناجي طيفك الساري
سايح في وجدي ودمعي ع الحدود جاري
نام الوجود من حوالى وانا سهرت في دنياي
أشوف خيالك في عيني واسمع كلامك ويأي
أتصور حالى أيام وليالى مرت على بالي
من بين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك
وبين عذابى وطول النوح أيام جفائك
كل اللى شفته يخطرع البال وحنّ له قلبى الولهان
ولما بعدك عنى طال حنيت لأيام الهجران
وسهت وحيد والفكر شريد
أتصور حالى أيام وليالى مرت على بالي



يا اللى رضاك أوهام والسَّهد فيك أحلام

حتى الجففا محروم منه

يا ريتها دامت أيامه

كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول

راحت عواذلى وحسَّادى وطففت النار

يا اللى صبرت على بعادى وانا عقى احتار

لا يوم وصالك هنأنى ولا هجر منك بكأنى

يا طول عذابى وحرمانى

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى

سابع فى وجدى ودمعى ع الحدود جارى

٤٣ - يا طول عذابي

يا طول عَذَابِي واشْتِياقِي	ما بين بَعادِكَ والتَلَاقِي
يا ما غَالَبْتَ النُّومَ وشَكِيتِ	من طول غِيَابِكَ عن عَيْنِي
أَقُولُ لِقَلْبِي الوجودَ دِهْ لِيَهْ	ما دام حِمْ يَعْطِفُ ويَجِينِي
أَصْبِرْ مع الأَيَّامِ	تَحَقِّقُ الأحْلامِ
وتَشَوِّفُ حَبِيبَ الرُّوحِ جَانِي	وَجَادَ بِقَرِيبِهِ وَهَنَانِي
مَسَاعِدُهَا تَنسِي لِيَالِي النُّوحِ	وَإِخَافَ لَوَقْتِي يَرُوحُ مِنِّي
من غَيْرِ ما أَقُولُ لَهْ عِ اللّٰهُ قَاسِمَتِ	أَيَّامِ ما كَانَ غَايِبَ عَنِّي
وَوَقْتُهَا تَحْتَارُ	أَيُّ الضَّمَنِ تَخْتَارُ
بَعْدَ الحَبِيبِ وَلَوْ أَنَّهُ يَطُولُ	وَإِنِّي يَا قَلْبِي كَلِّكَ أَمَانِي
وَالْأَلْفَاءَ وَالصَّبْرَ قَلِيلُ	وَالْعَمْرَ يَجْرِي سَاعَةَ التَّدَانِي
فَقَابِلْتَهُ بَعْدَ الغِيَابِ	وَكَانَ سَلَامِي عِتَابِ
وَبَعْدَ ما تَمَلَّتْ عَيْنِي	طَالَ السَّكُوتُ بَيْنَهُ وَبَيْنِي
بَدَيْ أَقُولُ لَهْ	عِ اللّٰهُ ضَمَنَانِي

عن طول هوانى	والعين تدله
وحيرة القلب الولهان	سكت عن شكوى الهجران
ساعة ما اشوفه وياى	وقلت اصور له هنأى
قلبي اتألم	جيت اتكلم
البعاد قدام عيني	لما خطر طيف
ولا قلت قـريه هنأى	لا قدرت اقول بعده ضنأى
حايـر ذليل أسأل قلبي	وفضلت من شدة وجدى
وانت يا قلبي كلك أمأنى	بعد الحبيب ولو انه يطول
والعمر يجرى ساعة التدانى	والا لقاه والصبر قليل

٤٤ - كروان

يا اللى بتنادى أليفك	والفؤاد حيران عليه
لما شاف فى الجو طيفك	وانت بتنادى عليه
رق قلبه ومال إليك	ردّ من شوقه عليك
كروان حيران	سابع فى نور القمر
والصوت رنّان	ملا الفضا وانحدر
والكون نعلان	حتى الطيور ع الشجر
إلا اللى فاض به الشوق والنوح	ولما نادى حبيب الروح
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه
هايم ينادى حبيبته	من غير ما يعرف فين
وان كان ح يسمع نحيبته	تحتار تشوفه العين
نادى وغنى من طول أساه	وكان حبيبته سامع نداه
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه

٤٥ - سكت ليہ

عن شكوتك م الزمان	سكت ليہ يا لسانى
والا رضيت الهوان	فرغ أنينك يا قلبى
وطال عليك البعاد	كثرت عليك الأسيه
والحب روحه الوداد	وجار حبيبك علىّ
ما كان ضناني	لو كان صافاني
جفت مدامع عينى	وفضلت أبكى له لما
ورجعت أشكى لروحي	ياما شكيت له وشكيتنه
إلا بكأى ونوحى	ما كانش يرحمنى منه
محتار يفارق جفونى	أقابل الناس ودمعى
يفتكركه خلقه عيوني	وكل من شافنى أنعى
أقاسى وجدى	فضلت وحدى
عودت قلبى الأسيه	واصبّر القلب لما

٤٦ - مشغول بغيري

يا ريتنى ما كنت رأيته	مشغول بغيري وحبّيته
وهبتها غصن ودادى	صوّرت جنّه من الأحلام
فى جنة الحب ينادى	وسبت قلبى الشارد هام
يسعد بطيفه	يطلب أليفه
راضى بهـواه	ويقضى عمره
اعشق واتهنّى	وفضلت اتنى
لايف بغيري	أتارى طيـرى
حبك وحبى	وانت يا قلبى
يحب غيري	للى لقبيته
حيران فى حبى	مسكين يا قلبى
وتداوى جرحك بالنسيان	لا انت ح تقدر يوم تسلاه
بعد اللى نابك م الحرمان	ولاح ترضى تبوح بهـواه
مظلوم فى حبى	مسكين يا قلبى
ويحب غيري	للى أحبه

٤٧ - إن كنت اسامح

ما اخلصش عمرى من لوم عيى	إن كنت اسامح وانسى الأسيه
كثر النواح	دبل جفونها
ونومها راح	فاضت شئونها
وأجى أنسى يصعب على	يقول لى إنسى واشفق على

*

ما اخلصش عمرى من عذل قلبى	إن كنت أرضى الهوان فى حى
كثر العذاب	طول أنينه
طول الغياب	وزاد حنينه
وأجى أنسى يصعب على	يقول لى انسى واشفق على
ومش عاجبهم فى الحب حالى	العين عزيزه والقلب غالى
وترقى لى	ما تنصفينى
منهم شويه	وترحمينى
أحسن بعاذك يهون على	إوعى تجافينى يا نور عيى

٤٨ - النوم

النوم يداعب عيون حبيبي والسهد شاغل جفوني
 يا ريته يغفل ويكون نصيبي تفضل تشاهده عيوني
 أهيم في حسنه واشرب بهاء وابعت له طيفي يسبح معاه
 يشكى له حالى م اللي جرى لى طول الليالى
 يامسا هويت النوم أرحم فؤادى من كتر نوحى
 ما كانش يهوى عينيّ النوم
 يامسا اشتهيت النوم وقلت طيفه يرأف بروحى
 يعطف على يزورنى يوم
 من كتر ما تمنيت رؤياه لو كان يزورنى فى الأحلام
 وقلت يمكن يوم ألقاه معاى فى وادى الأوهام
 الفكر تاه فى الغرام
 بين السهر والنام
 نام يا حبيب الروح الليل بطوله سهران عليك

خلى الضنى والنوح لى فؤاده سلم إليك

وإن جه نسيم السحر

ونبه اللى عن طول سهادى غافل نعان

يشوف فى عينى السهر

ويرحم اللى طول الليالى يحلم سهران

٤٩ - ياما ناديت

ياما ناديت من أسأى فى وحدتى يا حبيبى
ما ردّ إلا صدأى يقول معاً حبيبى
سمعت من بين الأشجار وسمعت من شطّ الأنهار

وسمعت من جوّ الأطيّار

ترديد ندى حبيبى
عطف على الكون كله نادى عليك
ماfish فى دول حدّ تميل له يصعب عليك

لما يناديك يا حبيبى
طلال الندا ولا ردّ حبيب ولا الخيال عن عيني يغيب
فضلت انادى فى كل وادى
ويطول ندى اسأل فؤادى
يا همل ترى يرد الحبيب والا المنادى هو المجيب

٥٠ - يا لى ودادى صفالك

أبات أناجى خيالك	يا لى ودادى صفالك
يلعب بنوره فى الميه	إن كنت اشوف البدر أخوك
يسان خيالك لعينى	أقول لو العذال حجبوك
واسمع لفاك	أسهر معاك
وف رنة النهر السيال	فى همسة الغصن الميال
يا لى بناجى خيالك	يا ريت أشاهد جمالك
عاطر بأنفاس الياسمين	وإن كان نسيم الليل سارى
والقى هواه أشواق وحنين	يفضل يشاغل أفكارى
واشتاق لفاك	أصبح معاك
ساعة القمر والنور أحلام	وقت السحر والليل أوهام
يا لى ودادى صفالك	وابات أناجى خيالك

٥١ - سكت والدمع اتكلم

مكنت والدمع اتكلم	على هواه
والقلب ياما بيتالم	من قولتى آه
تنزل دموعى على خدودى	ولا ترحممش
واقول لها دموعى شهودى	ما تصدقش
دائما تكذبنى فى حبيبى	وتقول خداع
والوجد راح ياكل قلبى	من دى الأوجاع
ردى على دموعى	دموعى صعبت على
النار بتسرعى ضلوعى	ويس ليه الأسيه
تعالى نشرح هوانا	واوصف لك اللى ضناني
وتدوقى م اللى سققانا	المر من كساس هوانى
ما تصدقيني	بعد اللى كان
وترحميني	من الزمان
محتار بين اللى شايل همه	من أيامى
وبين فؤادى وطول همه	لاجل غرامى

٥٢ - الشك يحيى الغرام

الشك يحيى الغرام	ويزيد فى ناره لهيب
والهجر فيه والخصام	يحلّى فى عين الحبيب
لو كنت دائماً أشوفك	أو كنت أملك فؤادك
ما كانش يسعدنى طيفك	لما يزورنى فبعـادك
أغير ويقتلنى ظنى	وازداد إخـلاص
واقبل كلام الناس عنى	ع العين والراس
يشغل قلبى	بعدى عنك
ويزيد حـبى	حرمانى منك
هو القمر ، عنده خبر	عن طول سهدى
هو البلبـل ، لما يرتل	يعرف وجدى
أنا أحـبك لروحي	وارضى بطول الملام
واحتار فى حبك يا روى	والشك يحيى الغرام

٥٣ - الماضى المجهول

محروم من الذكريات	حيران فى دنيا الخيال
ولا أناجى الى فئات	لا عندى فيها آمال
ما اعرفش انا مين	شارد مسكين
والقى لى عشّ أحسن إليه	لا لى ماضى أطير فى سماء
بعد الغياب واتلمّ عليه	ولا خليل اشتاق للقاء
بين الهوى وبينى	لكن رأيت عيني
ظلل على	ملاك فرد لى جناحه
ورق لى	داوى الفؤاد من جراحه
وكننت ناسى	نسيت زمانى اللى تاه
قاسمته كاسى	ولقسيت نديم الحياه
حاضر وماضى	يا اللى جمعت الزمان
وبت راضى	خففت عنى الهوان
بالعطف منك والإحسان	عوضت لى الماضى المجهول
لما هدبت قلبى الحيران	وضحككت للغيب المأمول

٥٤ - يا ظالمنى

يا ظالمنى يا هاجرنى وقلبى من رضاك محروم
تلوّعننى وتكويننى تحيّرنى وتضنيننى
ولما اشكى تخصمنى وتغضب لما اقول لك يوم
يا ظالمنى



حرام تهجر وتجنى وتنسى كل ما جرى لى
واقضى العمر أتمنى يصادف يوم وتصفى لى
صبرت سنين على صدك وقاسيت الضنى ف بعدك
عشان تعطف على يوم

وتهجرنى وتنسانى وتركنى لأشجانى

ولما اشكى تخاصمنى
وتغضب لما أقول لك يوم
يا ظالمنى



أطاع فى هواك قلبى وأنسى الكل عشانك
وادوق المرّ فى حبيبى بكاس صدك وهجرانك
ويزداد الجوى بى بيان الدمع فى عينى
ويكثر فى هواك اللوم
وابات أبكى على حالى وتفرح فى عذالى

ولما اشكى تخاصمنى
وتغضب لما أقول لك يوم
يا ظالمنى



حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد فى دموعى
وبان للناس ضمنى روحى وتعالى وتلويعى

رحمنى اللى فرح فى ويعد اللوم راف بى

وقلبك ما رحمنى يوم

بقى العازل يدوق كاسى وقلبك يا ضنين قاسى

ولما اشكى تخاصمنى

وتغضب لما أقول لك يوم

يا ظالمنى

٥٥ - دليلى احتار

ما بين بعدك وشوقى إليك وبين قربك وخوفى عليك
دليلى احتار وحيرنى



تغيب عني وليلى يطول وفكرى فى هواك مشغول
أقول إمتى أنا وانت

ح نتقابل مع الأيام

ولما القرب يجمعنا أفكر فى زمان بعدك
واخاف يرجع يفرقنا واقاسى الوجد من بعدك
ولما القاك قريب منى واقول البعد تاه عني
أشوف عينك تراعىنى وقلبي من لقاك فرحان
واشوف بينك وبين عيني خيال البعد والحرمان
واخاف لتفوت ليالىنا واهيم فى بحر أشجاني

وتبديد أمانينا واقاسى البعد من ثانى



أخاف فى البعد توحشنى	وأخاف فى القرب تتركنى
قريب منى تناجينى	وطيف بعدك مخايلنى
بعميد عنى تنادينى	ومين يقدر يوصلنى
لا انا باصبر على بعدك	لحد عيني ما تسلّم
ولا بافرح فى يوم قريبك	واخلى الفرحه تكلم



يا ريتك حلم فى جفونى
أنام والفاك واعيش وياك
وأخر طيف أشوفه انت
يا ريتك فجر فى عيونى

أبات واصحى	على فرحه
وأخر صوره	اشوفها انت
وبين صورتك وبين طيفك	أعيش والقلب مستهنى
مش افضل كلّ ما أشوفك	أخفاف ترجع تغيب عنى

٥٦ - عودت عینی

عودت عینی علی رؤیاك	وقلبی سلم لکم آمری
أشوف هنا عینی	فی نظرتك لی
والقی نعیم قلبی	یوم ما التقیک جنی
وان مرّ یوم من غیر رؤیاك	ما ینحسبش من عمری

*

قربك نعیم الروح والعین	ونظرتك سحر وإلهام
وبسمتک فرحة قلبین	عایشین علی الأمل البسام
وان غبت یوم عنی	أفضل أنا وظنی
یقربك منی	ویمعدك عنی
واحتار فی آمری معاه ومعاک	وان مرّ یوم من غیر رؤیاك

ما ینحسبش من عمری

*

لو كنت خدت على بعادك كنت أقدر اصبر واستئي
 واسهر على ضي ميعادك لما الزمان يجمع بيناً
 أبات على نجواك واصبح على ذكراك
 واسرح وفكري معاك
 لكن غالبنى الشوق فى هواك وان مرّ يوم من غير رؤياك
 ما ينحبش من عمرى



زرعت فى ظلّ ودادى غصن الأمل وانت رويته
 وكل شيء فى الدنيا دى وافق هواك أنا حبيته
 ومهما شفت جمال وزار خيالى خيال
 انت اللى شاغل البال
 وانت اللى قلبى وروحى معاك إن مرّ يوم من غير رؤياك
 ما ينحبش من عمرى
 ويوم ما تعدنى بقربك ألاقى كل الناس أحباب
 ويفيض علىّ نور حبك أقول ما فيش فى الحب عذاب
 الحب كله نعيم لا فيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم -
با ريت يدوم للقلب صفاك واقضى طول العمر معاك
ده ان مرّ يوم من غير رؤياك
ما ينحسبش من عمرى

٥٧ - هجرتك

واودع قلبك القمامى	هجرتك يمكن انسى هواك
وافضى م الهوى كاسى	وقلت اقدر فى يوم أسلاك
بافكر فيك وانا ناسى	لقيت روحى فى عز جفاك

*

وانت هواك يجرى ف دمى	غصبت روحى على الهجران
لما بقى النسيان همى	وفضلت افكر فى النسيان
والا زار طيفك خيالى	لو خطر حبك فى بالى
اللى تشعلل نار حبي	حاولت أهرب م الأفكار
فى الحب بين عقلى وقلبى	وفضلت وانا بالى محتار
بعد اللى شفته فى حبك	صعبان على جفاك
أيام ودادك وقـريـك	مش قادر انسى رضـاك
لـه صـعبان عليه	لكن اعـمل ايه وانا قلبى

صعبان عليه انه تمنى	جنة قـربك
ونال مـرادـه واتهنى	بنعيم حبك
ورجعت تسقيه من صدك	كاس الهجران
وتفوت عليه أيام بعدك	شهد وحرمان



ياما حاولت أنساك	وانسى لىالى هواك
وانسى الجمال اللى شفت	نه فى الوجود وياك
حرمت روحى من كل نسمه	كانت بتسرى بينك وبينى
وحرمت روحى من كل نعمه	كانت بتحللى وياك فى عينى
وقلت اعيش من غير ذكرى	تخلّى قلبى يحنّ إليك
مافضلش عندى ولا فكره	غير انى أنسى أفكر فيك
وصبحت بين عقلى وقلبى	تايه حيران
أقول لروحي من غلبى	انسى النسيان

٥٨ - حيرت قلبي معاك

حيرت قلبي معاك	وانا باداري واخسبي
قول لي اعمل ايه وياك	والا اعمل ايه ويا قلبي
بدى اشكى لك	من نار حبي
بدى احكى لك	ع اللي فى قلبي
واقول لك ع اللي مهرني	واقول لك ع اللي بكاني
واصور لك ضنى روحي	وعزة نفسي مانعاني

*

يا قاسى بص ف عيني	وشوف ايه انكتب فيها
دى نظرة شوق وحنينه	ودى دمه باداريها
وده خيال بين الأجفان	فضل معاي الليل كله
مهرني بين فكر وأشجان	وفات لي جوه العين ظله
وبين شوقي وحرمانى	وحيرتى ويا كتمانى

بدى اشكى لك من نار حبي
 بدى احكى لك ع اللى ف قلبى
 وعزة نفسى مانعانى



أنا وخيالى	ياما لىالى
روحي بكلمه يوم قلته لى	افضل اصبر
فى اللى جرى لك واللى جرى لى	وابات افكر
لما باسلم	واقول ما شافش الحيره على
راح يتكلم	ولا شافش يوم الشوق فى عينى
واحن لك واللى مانى	وارجع أسامحك تانى
من نار حبي	بدى اشكى لك
ع اللى ف قلبى	بدى احكى لك
وعزة نفسى مانعانى	

وصالحتك وخاصمتك تانى	خاصمتك بينى وبين روحي
تطاوعنى ليزيد حرمانى	واقول ابعد يصعب على روحي
ايه اللى حير أفكارى	ح افضل احبك من غير ما اقول لك

على هـواى المـدآرى	لـحـد قلبك ما يوم يدلك
ويـيـان لعـيـنى هـواك	ولـما يـرحـمـنى قلبك
وروحى تـسـمـع نـداك	وتنادى عـالى انـشـغل بك
من نار حـبـبى	ارضى اشكى لك
عـالى فـ قلبى	وابقى احكى لك
واقول لك عـالى بـكانى	واقول لك عـالى سـهرنى
وليه يا نـفـسى مـانـعـانى	واقول يا قلبى ليه تـخـبى

٥٩ - هان الود

قالوا لى هان الود عليه
رديت وقلت بتشمتوا ليه
ونسيك وفات قلبك وحدانى
هو افتكرنى عشان ينسانى

*

أنا باحبه واراى وده
وافضل امتى الروح برضاه
إن كان فى قريه والا فى بعده
ألقاه جفانى وزاد حرمانى
هو الى حالى كده وياه
كان افتكرنى عشان ينسانى

*

ليه بتلومونى وياه فى حى
هو اللى شفت فى حبه الويل
والا تلومونى على صبر قلبى
ولا رحنى يوم ورعانى
كان افتكرنى عشان ينسانى
واشوف فى حبه سعدى وشقائى
ده مهما طولك شوقى إليه
بكره يعز الود عليه
ومهما زاد هجره ويكأنى
ويفتكرنى عشان ينسانى

٦٠ - أنت الحبيب

تتمنى تسعد يوم برضاك	ياما قلوب هايمه حواليك
تنعم وتحرم رى هواك	وانا اللى قلبى ملك ايديك
هر والنوح	الليل على طال بين الس
زال اضحك وأنا المجروح	اسمع لوم الع
مهما غرامك لو عنى	وعمرى ما اشكى من حبك
ويصون هواك اكتر منى	لكن اغيرم اللى يحبك

*

عرفت طريق الشوق بينا	أول عيني ما جت ف عينيك
قال لى دى نار حبك جته	وقلبى لما سألته عليك
اللى قاله لى	صدقت قلبى فى
وليل بعبادك سهرنى	لكن غرامك حيرنى
ولا ناسينى ولا فساكرنى	تجرى دموعى وانت هاجرنى
مهما غرامك لو عنى	وعمرى ما اشكى من حبك

لكن اغير م اللى يحبك

ويصون هواك اكثر منى

*

اهواك فى قريك وف بعدك

واشتاق لوصلك وارضى جفاك

وان غبت احافظ على عهدك

وافضل على ودّى وياك

يورد على خاطرى كل اللى

بيننا اتقال

ويعيش معاك

فكرى مهما غيابك طال

واحشنى وانت قصاد عيني

وشاغلنى وانت بعيد عنى

والليالى تمر بى بين أمانى

وبين ظنون

وانت يا غالى

علىّ كله فى حبك يهون

وعمرى ما اشكى من حبك

مهما غرامك لوعنى

لكن اغير م اللى يحبك

ويصون هواك اكثر منى

ولما اشوف حد يحبك

يحل لى اجيب سيرتك ويّاه

واعرف جرى له ايه ف حبك

وقدّ ايه صاناه ورعاه

اسأله ان غبت عنه

يا حبيى اشتاق إليك قدّى أنا

وان جفيتيه يا حبيى

يسهر الليل ويتاجبك زىّ أنا

ألا تى قلبى أنا حبه ماجه

على بال

لا عن هواك له

غنى ولا يوم لغيرك مال

عمره ما يعد يوم عن عيني	انت الأمل اللي احيا بنوره
لما تغيب عني يناديني	وانت الشوق اللي اسمع صوته
لو يسعدني أو يشقيني	وانت الحب اللي ما فيش غيره
مهما غرامك لوعني	وعمرى ما اشكى من حبك
ويصون هواك اكتر مني	لكن اغير م اللي يحبك

٦١ - يا مسهرنى

ما خَطَرْتُشْ عَلَى بَالِكَ يَوْمَ	تَسْأَلُ عَنِ
وَعَيْنِيْ مَجَافِيْهَا النَّوْمِ	يَا مَسْهَرْنِيْ
أَنَا قَلْبِيْ يَسْأَلُنِيْ	إِيَّاهُ غَيْرَ أَحْوَالِهِ
وَيَقُولُ لِيْ بَقَا يَعْنِيْ	مِمَّا خَطَرْتُشْ عَلَى بَالِهِ
أَمَّا غَلَاوَةُ حَبِّكَ فَيَنْ	وَفَيْنَ حَنَانِ قَلْبِيْهِ عَلَى
وَفَيْنَ حَلَاوَةِ قَرِيْبِكَ فَيَنْ	فَيْنَ الْوُدَادِ وَالْحَنِيْنِ
يَا نَاسِيْنِيْ وَأَنْتَ عَلَى بَالِيْ	وَخِيَالِكَ مَا يَفَارِقُ عَيْنِيْ
رِيْحَنِيْ وَأَعْطَفَ عَلَى حَالِيْ	وَارْحَمْنِيْ مِنْ كَثَرِ ظَنُونِيْ
لَا عَيْنِيْ يَهْوَاهَا النَّوْمُ	وَلَا بِأَخْطَرَ عَلَى بَالِكَ يَوْمَ
اسْأَلُ عَنِ	يَا مَسْهَرْنِيْ



اسأل عنى اللى يقضى الليل بين الأمل وبين الذكـرى

ويقول نتقابل بكرة	يصبر القلب المشغول
ولا كلمه ولا مرسال	ويكره يفوت ويعدّه يفوت
عشان ما يفوت على دى الحال	وهو العمر فيه كام يوم
	يا ناسينى ...



سهرت افكارى ويّاك	يا مسهر النوم فى عينى
والشوق واخذنى ف بحر هواك	الصبر ده مش بايدى
يقول لى قلبى حلمك عليه	أقول لروحي أنا ذنبى إيه
ونبقى نعرف هجرنا ليه	مسيره بكرة يعطف علينا
	يا ناسينى ...



على جناح الشوق يسري	تعالى خلّى نسيم الليل
والعمر أيامه بتجربى	الهجر طال والصبر قليل
وأنا عندى كسلام	تعالى لى قوام طالت الايام
بدّى أقوله لك	
ولا فى الأحلام	ونعيش أيام

يا ناسيني وانت على بالي	ارحمني من قسوة قلبك
ريّحني واعطف على حالي	خليني أتهني بقـربك
وأنا عيني يـهـواها النوم	ولا أشكي ولا أقول لك يوم
اسأل عني	يا مهـرني

٦٢ - اقبل الليل

يا حيي أقبل الليل وناداني حنيني
ومسرت ذكراك طيقاً جال في بحر ظنوني
ينشعر الماضي ظللاً كن أنساً وجمالاً
فلذا قلبى قد حنّ إلى عهد شجوني
وإذا دمعى ينهل على رجع أنيني



لو ترانى فى الدجى وحدى
اذن أشفت من وجدى عليا
فعلت اى ضنى اعلاى فى
ورأيت كيف
النوم ودع مسقلتى
والعيش من غير الحديث

دمعتى تجرى على خدى
وطالعك الأسى من ناظرنا
هـواك
تهجم روحى فى نواك
والليل ردّ أنتى
إليك ضيغ بىمنى

أيهـا الطائر فى مسرى المنى	عد إلى مغناك فى الظلّ الغليل
أينع الغصن وطاب المجتنى	وهنا الدوح إلى رجع الهديل
يا هدى الحـيـران	فى ليل الضنى
أين أنـت الآن	بل أين أنا
أنا قلب خـفـاق	فى كف الأشـواق
أنا روح هـيـمان	فى وادى الأشـجان
لو عدت لى ردّ الزم	ان إلى سالف بهجتى
ونشرت من روى علىـ	ك غلالة من رحمـتى



يا أيها الليل طال بى سهرى	وساءكتى النجوم عن خبرى
ما زلت فى وحدتى أسامرها	حتى سرت فىك نسمة السّحر
عسى يعود حبيبى	مع النهار المـطلّ
ويستقى منه عـودى	ويتشـى منه ظلىّ
أنا طـيـرٌ رنّام	فى دنيا الأحلام
أنا ثـقـرٌ بـتّام	فى صفـو الأيـام
كنتُ وحـدى بين أو	هامى وأطـيـاف المنى
والتسقىنا فـبـدا لى	من أنا أين أنا

٦٣ - رباعيات الخيام

سمعت صوتًا هاتفًا في السحر
هَبُوا املاؤا كأس الطلى قبل أن
أحسنَ في نفسى ديبب الفناء
يا حسرتا إن حان حينى ولم
غد بظهر الغيب واليوم لى
ولست بالغافل حتى أرى
لست ثوب العيش لم أستشر
وسوف أنضو الثوب عنى ولم
نمضى وتبقى العيشة الراضيه
فقبل أن نحيا ومن بعدنا
أفق خفيف الظل هذا السحر
فما أطال النوم عمرك ولا
وكم توالى الليل بعد النهار

نادى من الحان : غفاة البشر
تفعم كأس العمر كفّ القدر
ولم أصب في العيش إلا الشقاء
يتح لفكرى حل لغز القضاء
وكم يخيب الظنّ في المقبل
جمال دنيائى ولا أجتلى
وحررت فيه بين شتى الفكر
أدرك لماذا جئت . أين المقرّ
وتنمحي آثارنا الماضيه
وهذه الدنيا على ما هيه
وهاتها صرّفا ونباغ الوتر
قصّر في الأعمار طول السهر
وطال بالانجسم هذا المدار

فامش الهويناء إن هذا الثرى
يا نفس ما هذا الأسى والكدر
هل ذاق حلو العفو إلا الذى
نلبس بين الناس ثوب الرياء
وكم سمعنا نرتجى مهرباً
لم تفتح الأنفس باب الغيوب
ما أتمس القلب الذى لم يكدر
عامل كاهليك الغريب الوفى
وعفٌ رُلاً ليس فيه الشفا
أحسن إلى الأعداء والأصدقاء
واغفر لأصحابك ولأتهم
عاشر من الناس كبار العقول
واشرب نقيع السم من عاقل
أطفئ لظى القلب ببرد الشراب
وعيشنا طيف خيال فنل
بستان أيامك نامى الشجر
اشرب فهذا اليوم إن أدبرت

من أعين ساحرة الأحوار
قد وقع الإثم وضاع الحذر
أذنب والله عفا واغتفر
ونحن فى قبضة كف القضاء
فكان مسعانا جميعاً هباء
حتى ترى كيف تسام القلوب
يلتام حتى أنكأته الخطوب
واقطع من الأهل الذى لا ينفى
واشرب رعايف السم لو تشفى
فلئما أنس القلوب الصفاء
وسامح الأعداء ثمع العدا
وجانب الجهال أهل الفضول
واسكب على الأرض دواء الجهول
فلئما الأيام مثل السحاب
حظك منه قبل فوت الشباب
فكيف لا تقطف غصن الثمر
به الليالى لم يعد القدر

رخسارف الدنيا أساس الالم
فكن خلىّ البال من أمرها
وأسمد الخلق قليل الفضول
كأنه عتقاء عند السهى
من يحسب المال أحب المنى
يفارق الدنيا ولم يختبر
يا من يحار الفهم فى قدرتك
أسكرنى الائم ولكننى
أنيت عمرى فى اكتناه القضاء
فلم أجد أسرارہ وانقضى
إن لم أكن أخلصت فى طاعتك
وإنما يشفع لى أننى
الدرع لا تمنع منهم الأجل
وكل ما فى عيشا رائل
الله يدرى كل ما تضممر
وإن خدعت الناس لم تستطع
تملك الناس الهوى والغرور

وطالب الدنيا نديم الندم
فكل ما فيها شقاء وهم
من يهجر الناس ويرضى القليل
لا بومة تنعب بين الطلول
ويذرع الأرض يريد الغنى
فى كدّه أحوال هذى الدنى
وتطلب النفس حمى طاعتك
صحوت بالآمال فى رحمتك
وكشف ما يحجبه فى الخفاء
عمرى وأحسست ديب الفناء
فإننى أطمع فى وحمستك
قد عشت لا أشرك فى وحدتك
والمال لا يدفعه إن نزل
لا شىء يبقى غير طيب العمل
يعلم ما تخفى وما تظهر
خداع من يطوى ومن ينشر
وفتة الغيد وسكنى القصور

ولو تزال الحجب بانث لهم
إن الذى تأنس فيه الرفاء
فعاشر الناس على رية
مصباح قلبى يستمد الضياء
لكتنى مثل الفراش الذى
تماقب الايام يدنى الاجل
وسوف تفتى وهى فى كرمها
لا تشغل البال بماضى الزمان
واغنم من الحاضر لذاته
القلب قد أضناه عشق الجمال
يا رب هل يرضيك هذا الظما
خلقتنى يا رب ماء وطين
فما احتيالى والذى قد جرى
يا رب فى فهمك حار البشر
تبعث نجواك وتبدو لهم
بينى والنفس حرب سجال
انتظر العفو ولكننى

رخارف الدنيا وعقبى الامور
لا يحفظ الود وعهد الاخاء
منهم ولا تكثر من الاصدقاء
من طلعة الغيد ذوات البهاء
يسمى إلى النور وفيه الفناء
ومرها يطويك طى السجل
فَقَصَّ ما تغنمه فى جَدِّكَ
ولا بأتى الميش قبل الاوان
فليس فى طبع الليالى الامان
والصدر قد ضاق بما لا يقال
والماء ينساب أمامى زلال
وصغتنى ما شئت عزاً وهون
كتبته يا رب فوق الجبين
وقصّر العاجز والمقتدر
وهم بلا سمع يعى أو يصر
وانت يا ربى شديد للحال
خجلان من علمك سوء الفعال

لا تحسبوا أنى أخاف الزمان
الموت حق . لست أخشى الردى
عش راضيًا واهجر دواعي الألم
نهاية الدنيا فناء فعش
لا تأمل الخلل المقيم الوفاء
تحسّل الداء ولا تلتبس
تتأثرت أيام هذا العمر
فانعم من الدنيا بلذاتها
لا توحش النفس بخوف الظنون
فقد تساوى فى الثرى راحل
مئمت يا ربي حياة الألم
ربي انتشلنى من وجودى فقد
أنا الذى أبدعت من قدرتك
دعنى إلى الآثام حتى أرى
إن تفصل القطرة من بحرها
تفساريت يا رب ما بيننا
وإنما الدنيا خيال يزول

أو أرهب الموت إذا الموت حان
وإنما أخشى فوات الأوان
واعدل مع الظالم مهما ظلم
فيها طليقًا واعتبرها عدم
فإنما أنت بدنيا الرياء
له دواء وانفرد بالشقاء
تتأثر الأوراق حول الشجر
من قبل أن تسفيك كف القدر
واغنم من الحاضر أمن اليقين
غداً وماضي من ألوف السنين
وزاد همى الفقير لما ألم
جعلت فى الدنيا وجودى عدم
فعشت أرعى فى حمى نعمتك
كيف يذوب الآثم فى رحمتك
ففى مداه منتهى أمرها
مسافة البعد على قدرها
وأمرنا فيها حديث يطول

مشرقها بحر بعيد المدى
يا قلب إن ألقيت ثوب العناء
مقامك العرش ترى حطة
أسمع الديك أطال الصباح
ما صاح إلا نادبا ليلة
تخفى عن الناس منا طلعتك
فأنت مجلاه وأنت الذى
يا رب مهد لى سبيل الرشاد
وأحى فى نفسى المنى مثلما
أولى بهذا القلب أن يخفقا
ما أضيع اليوم الذى مرّ بى
سارع إلى اللذات قبل المنون
ولست كالاشجار إن قلمت
إن الالى ذاقوا حياة الرغد
قد عصف الموت بهم فانطوا
ولست مهما عشت أخشى العدم
أعارنى الله حياتى ومن

وفى مداه سيكون الأقول
غدوت روحًا طاهرًا فى السماء
أنك فى الأرض إطلت البقاء
وقد بدا فى الأفق نور الصباح
ولّت من العمر السريع الرواح
وكل ما فى الكون من صنعتك
ترى بديع الصنع فى آيتك
واكتب لى الراحة بعد الجهاد
يحىى موات الأرض صوب العهد
وفى ضرام الحب أن يحرقا
من غير أن أهوى وأن أعشقا
فالعمر يطويه مرور السنين
فروعها عادت رطاب الغصون
وانجز الدهر لهم ما وعد
واحتضنوا تحت تراب الأبد
ولما أخشى حياة الألم
حقوقه استرداد هذى النسم

عبدك عاص أين منك الرضاء	وقلبه داج فأين الضياء
إن كانت الجنة مقصورة	على المطيعين فأين العطاء
يا عالم الأسرار علم اليقين	يا كاشف الضر عن البائسين
يا قابل الأعذار فئنا إلى	ظلك فاقبل نوبة التائبين

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	تصدير
١٣	١ - طيور الامانى
١٥	٢ - بنات الشعر
١٦	٣ - القصر المهجور
١٧	٤ - مناجاة طائر
١٨	٥ - موقف
١٩	٦ - دمشق
٢١	٧ - أم كلثوم وعبد الوهاب
٢٢	٨ - أبو سنبل
٢٥	٩ - مهرجان الشعر فى بغداد
٢٨	١٠ - تمثال شوقى فى رحلة
٣١	١١ - تونس الحضره
٣٥	١٢ - هوى الغانيات
٣٦	١٣ - أخاف عليك
٣٧	١٤ سرى وسرك
٣٨	١٥ - ذكر النسيان

- ٣٩ - بين النفس والقلب
٤٠ - زورة
٤١ - قصة حبي
٤٣ - اذكريني
٤٥ - يا غائبًا عن عيوني
٤٦ - خاصمتي
٤٧ - يا نسيم الفجر
٤٩ - أيها الفلك
٥٠ - على غصون البان
٥١ - إن حالي في هواها
٥٢ - انظري
٥٣ - موشحة
٥٤ - على فراش الضنى
٥٥ - أغار
٥٧ - أمي
٥٨ - ذكرى سعد
٥٩ - صوت الوطن

الصفحة

الموضوع

٦٢	٣٣ - بين عهدين
٦٤	٣٤ - نشيد الجلاء
٦٦	٣٥ - جددت حبك ليه
٦٩	٣٦ - رق الحبيب
٧١	٣٧ - هلت ليالى القمر
٧٣	٣٨ - غلبت أصالح فى روحى
٧٥	٣٩ - ياللى كان يشجيك أنينى
٧٧	٤٠ - غنى الربيع
٧٩	٤١ - فاكرو
٨١	٤٢ - سهران
٨٣	٤٣ - يا طول عذابى
٨٥	٤٤ - كروان
٨٦	٤٥ - سكت ليه
٨٧	٤٦ - مشغول بغيرى
٨٨	٤٧ - إن كنت أسامح
٨٩	٤٨ - النوم

الصفحة	الموضوع
٩١	٤٩ - ياما ناديت
٩٢	٥٠ - ياللى ودادى صفا لك
٩٣	٥١ - سكن والدمع اتكلم
٩٤	٥٢ - الشك يحىي الغرام
٩٥	٥٣ - الماضى المجهول
٩٦	٥٤ - يا ظالمنى
٩٩	٥٥ - دليلى احتار
١٠١	٥٦ - عودت عينى
١٠٤	٥٧ - هجرتك
١٠٦	٥٨ - حيرت قلبى معاك
١٠٩	٥٩ - هان الود
١١٠	٦٠ - انت الحب
١١٣	٦١ - يا مسهرنى
١١٦	٦٢ أقبل الليل
١١٨	٦٣ - رباعيات الخيام

رقم الإيداع : ٢٠٠٣ / ١٣٣٢٦

I.S.B.N.977-01-8675-9



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة نستطيع أن نؤكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية والإنسانية النادرة وتقدم في عامها الحادى عشر المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع والفكر زادا معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة في مسيرتها الحضارية .

716
731

سوزانه ميا



0633966



التد

الهيئة المصرية العامة

السعر
١٥٠ قرش